This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

+ *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.

+ *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.

+ *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.

+ *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at `http://books.google.com/`

Digitized by Google

Stanford University Libraries
3 6105 124 433 835

PJ
76
A3
18

Stanford University Libraries
Stanford, California

Return this book on or before date due.

FEB 27 '70

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

هٰذِهِ ٱلْقَصِيدَةُ ٱلْأُولَى

مِنْ

دِيوَانِ ٱلْعَجَّاجِ

Digitized by Google

Digitized by Google

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العَجَّاجُ واسمه عبد الله بن رُؤْبة بن لبيد بن صَخْر بن كُتَيْف بن عَمِيرة بن حُنَيّ بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زَيْد مَناة بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابِخة بن ٱلْيَاس بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدّ بن عَدْنان وإنّما سُمّى العَجَّاجَ لبيت قاله فى أرجوزة له حيث يقول * حَتَّى يَعِجَّ ثَكَنًا مَنْ عَجْعَجَا * حدّثنا الأصمعىّ أنّه لُقّب به لذلك قال يمدح عُمَرَ بن عُبَيْد الله بن مَعْمَر وكان عبد الملك رحمه الله تعالى وجّهه إلى أبى فُدَيْك الحَرُورِىّ فقتله وأصحابه

١ قَدْ جَبَرَ ٱلدِّينَ ٱلْإِلٰهُ فَجَبَرْ
٢ وَعَوَّرَ ٱلرَّحْمٰنُ مَنْ وَلَّى ٱلْعَوَرْ

قال الأصمعىّ فى قوله قد جبر الدين الإله تقول قد جَبَرَ اللهُ الدينَ فهو يجبُره وجَبَرَ الدينُ أيضًا إذا فعل الدينُ ذلك فانجبر ويقال فانجبر وجبر مثلها قوله فجبر يريد انجبر ويقال

Digitized by Google

جبرتُ العظم أجبُره جَبْرًا وجبر هو يجبِر جُبورًا وجَبَرَتْ يَدُهُ والجَبائِرُ الأعواد التى يشدّها الْمُجَبِّرُ وقوله وعوّر الرحمن يقول أفسد الرحمن من ولّاهُ العورَ أى جعله وليًّا للعور والعور قبح الأمر وفساده يقال قد عوّر فلان الأمر أى قبّحه وعوّرتُ على فلان أمرَهُ أفسدتَه عليه

٣ فَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِى أَعْطَى ٱلْجَبْرْ
٤ مَوَالِىَ ٱلْحَقِّ إِنِ ٱلْمَوْلَى شَكَـرْ

قال الحبر السرور ويقال هو فى حَبْرَةٍ من العيش أى فى مسرّة من عيش والحبر السرور ويقال حُبِرَ به أى سُرَّ به وفى الحديث ذَهَبَ حِبرهُ وسِبرهُ والحُبُورُ الأخاديد وأنشد للعجّاج * بِهِ شَبَابٌ كَٱلْحُبُورِ ٱلْقُمَّلِ * يصف ظليمًا وقال ذو الرُّمّة * لَا زِلْتُمَا فِى حَبْرَةٍ مَا بَقِيتُمَا * وَلَاقَيْتُمَا يَوْمَ ٱلْحِسَابِ مُحَمَّدًا * صلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم وقوله فى حبرة يقول فى سرور ويقال فلان صلّى مَحْبُورًا يقول الحمد لله الذى أعطى هذا العهدَ يقول اتّبعوا أثر نبيّهم وذهب تشبيه الخوارج وقوله موالى الحقّ أى أولياء الحقّ والمَوْلَى الولىّ والمولى ابن العمّ والمولى المُنْعِم والمولى المُنْعَم عليه والمولى الحليف ويقال مَوْلَاىَ أى وَلِىّ وأنشد للحُطَيْئَة فى المولى ابن العمّ * بَنِى عَمِّنَا إِنَّ ٱلرِّكَابَ بِأَهْلِهَا * إِذَا سَآءَهَا ٱلْمَوْلَى تَرُوحُ وَتَبْتَكِرْ *

Digitized by Google

يريد إذا سآءها ابن العمّ بأمر مكروه رحلت إلى غيره وقوله إن المولى شكر قال هذا بمنزلة قولك قد أعطاك الله خيرًا إن شكرت أى فاشكر تقول ردّ الحق إلى أهله فليشكروا

٥ عَهْدَ نَبِيِّ مَا عَفَا وَمَا دَثَرْ

٦ وَعَهْدَ صِدِّيقٍ رَأَى بِرًّا فَبَرْ

قوله ما عفا أى ما امّحى ودثر قدم وأخلق عهده حتى ذهب أثره ويقال سيف قد دثر أى قد ذهب صقاله والعافى والداثر واحد وهو ما درس ولم يمّحِ وما عفا لم يمّح بعد والداثر القديم العهد الذى تغيّر ودرس يقول الخير الذى كان على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ما عفا قال وقال الحسن حاذِروا هذه القلوب فإنّها سريعة الدثور وقوله صدّيق يريد أبا بكر رضى الله تعالى عنه رأى برًّا فبر أى أراه الله البرّ فعمل به وصدّيق صاحب صدق والبرّ الخير فبرّ أى ففعل الخير قال ويُتكلّم بالحرف الثقيل فى القافية ولا يجوز ذلك إلّا أن يكون مُقَيَّدًا بنفسه ومثل ذلك فَبَرْ وما لا يكون مقيّدًا بنفسه فلا يجوز فيه مثل فَرَّتْ لا يجوز فَرْتْ مخفّفةً

٧ وَعَهْدَ عُثْمَانَ وَعَهْدًا مِنْ عُمَرْ

٨ وَعَهْدَ إِخْوَانٍ هُمُ كَانُوا ٱلْوَزَرْ

قال الوزر الملجأ وأنشدنا للحُطَيْئَة يصف إبلًا * مِنْ كُلِّ

١*

شَهْبَآء قَدْ شَابَتْ مَشَافِرُهَا * تَنْحَازُ مِنْ حَسِّهَا ٱلْأَفْعَى إِلَى ٱلْوَزَرِ * أى إلى الملجإ تقول شابت مشافر هذه الإبل على الحَمْض وعلى السنّ أيضًا قال الأصمعىّ وحدّثنى شيخ من عنىّ قال قُلْتُ لأعراب نزلتُ عندهم مُمْسًى هل من مَرْعًى فقالت امرأة منهم نعم انظر بأَقْبَالِ الأَوْزَارِ تعنى بتلك الجبال

٩ وَعُصْبَةَ ٱلنَّبِيِّ إِذْ خَافُوا ٱلْحَصَرْ
١٠ شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى ٱقْتَسَرْ

قوله عصبة النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ردّها على الإخوان والحصر الاسم ولو ردّه على المصدر كان إحصارًا يقول خافوا أن يُمنعوا أن يدخلوا مَكَّة وذلك بالحُدَيْبِية حين صُدّوا عن البيت الحرام فنحر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم البُدْنَ بالحديبية وقوله حتى اقتسر يقول حتى غلبهم أخذهم قَسْرًا ويقال قسَره يقسِره قَسْرًا والقَسْرُ أن يأخذ الرجل صاحبه أو البعير وغيره وهو كارِهٌ وعصبة النبىّ أصحابه والعصبة الجماعة

١١ بِٱلْقَتْلِ أَقْوَامًا وَأَقْوَامًا أَسَـــــرْ
١٢ تَحْتَ ٱلَّذِى ٱخْتَارَ لَهُ ٱللّٰهُ ٱلشَّجَرْ

يقول اقتسر بالقتل أقوامًا وأسر أقوامًا تحت هذه الشجرة التى اختارها الله له من الشجر التى كان تحتها بَيْعَة الرِضوان وقال الله تبارك وتعالى وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا

Digitized by Google

٥

وقال الرَّاعِى * اِخْتَرْتُكَ ٱلنَّاسَ إِذْ خَبَّتْ خَلَائِقُهُمْ * يقول كان العهد تحت الشجرة ولم يرد أنّ القتل كان تحتها

١٣ مُحَمَّدًا وَٱخْتَارَهُ ٱللّٰهُ ٱلْخِيَـرْ
١٤ فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أَنْ غَفَرْ

يقول واختاره الله من الخِيَرِ والواحدة خِيرَةٌ وخَيْرٌ والنصب ٥ على أنّه لا يصف ظاهرًا بمكنىّ أخرجه من الهآء التى فى قوله اختاره يقول إنّ محمّدًا صلّى الله عليه وسلّم كأنّه فى هذه الحال اختاره الله من خِيَر خلقه والخِيَرُ هم خِيَرَتُهُ من خلقه كقوله عزّ وجلّ وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ وقوله فما ونى يقول فما فتر والوَنْىُ الفترة وَنَى يَنِى وُنِيًّا يقول فما فتر محمّد صلّى الله ١٠ عليه وسلّم أن أظهر الله به أى لم يَنْثَنِ فى شىء حتى ظهر النور وقوله غفر أى غطّى على ذنوبه وهو مأخوذ من غفر الجرح إذا ركبته جُلْبَةُ البُرْء

١٥ لَهُ ٱلْإِلٰهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَـــرْ
١٦ أَنْ أَظْهَرَ ٱلدِّينَ بِهِ حَتَّى ظَهَرْ ١٥

وقوله ما غبر أى بقى قال والغابر الباقى يقول أظهر الله تعالى بمحمّد صلّى الله عليه وسلّم نور الإسلام حتى ظهر وأنار واختاره الله من الخيرة الذين هم خِيَرته من خلقه فظهر الدِّينُ وفى الحديث خُذْ غابِرَ حَقِّكَ

Digitized by Google

١٧ هٰذَا أَوَانُ ٱلْجِدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرْ

١٨ وَصَرَّحَ ٱبْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ

قال الأوان الحين قال يقول هذا حِينَ صرّح عُمَرُ بن عُبَيْد الله إذ وُجّه إلى أبى فُدَيْك فقتله وصرّح أى انكشف هو لمن ذمره من الناس قال والذَّمْرُ كأنّه يقول خُذْ خُذْ يا فلان أى عليك به وأنشد لابن الزُّبَيْر * غَدَاةَ يَذْمُرُ مُنْذِرًا * ويقال قد انكشف الأمر والصريح المنكشف ويقال صرّح اللَّبَنُ إذا ذهبت رِغْوَتُهُ ومثل من الأمثال الصَّرِيحُ تَحْتَ الرُّغْوَةِ يقول الأمر الخالص تحت الذى يلبّسون ويغطّون يقول ذهب الباطل وخلص الحقّ كما يخرج صريح اللبن

١٩ وَأَنْزَفَ ٱلْعَبْرَةَ مَنْ لَاقَى ٱلْعِبَرْ

٢٠ طَالَ ٱلْإِنَى وَزَايَلَ ٱلْحَقُّ ٱلْأَشَرْ

قوله وأنزف العبرة أى أذهب يقول بكوا حتى نزفوا عبرتهم ويقال نزفتُ البئرَ وأنزفتها قال والعَبْرَةُ سُخْنَة العين من الحَرُورِيّين مَنْ لاقى العِبَر إذ قتل عُمَرُ أبا فُدَيْك وأشياعه فبكى الذين كانوا حزنوا عليه حتى أنزفوا عبرتهم وقوله طال الإنى أى التمكّث يقال بلغ الأمرُ إناهُ ومنتهاه ويقال فلان ذو أَناة والأناة المكث والانتظار وقوله وزايل الحقّ الأشر يقول كلّما كانوا يصنعون أشرًا وبطرًا أزاله الحقّ فذهب والإنى

التأنّى يقول طال الإنى من السلاطين أن لا يكونوا بعثوا إليهم حتى جآء عُمَرُ والأشر البطر والنشاط يقول كانوا قد نشِطوا فجآء الحق إذ جآء عُمَرُ

٢١ وَهَدَرَ ٱلْجِدُّ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْهَدَرْ
٢٢ وَلَاحَتِ ٱلْحَرْبُ ٱلْوُجُوهَ وَٱلسُّرَرْ

قال هدر معناه أهدر أى أبطل يقول لمّا وقع الجِدُّ هَدَرَ من الناس مَنْ هو هَدَرٌ ومن لا خير فيه ويقال بنو فلان هَدَرَةٌ مخفّفةً يقول لمّا جآء الحقّ هَدَرَ الباطل ومن لا خير فيه ولاحت أضمرت الوجوه وغيّرتها واستبان الهزال فيها وفى خمص البطون أى تُصير البطنَ خميصًا وأنشد * وَلَا يَلُوحُ نَبْتَهُ ٱلشَّتِىُّ * يقول لا يغيّره وأنشدنا * تَقُولُ مَا لَاحَكَ يَا مُسَافِرُ * يَا بِنْتَ عَمِّى لَاحَنِى ٱلْهَوَاجِرُ * وَدَلْجُ ٱللَّيْلِ فَعَظْمِى فَاتِرُ * قال والسرر أراد سُرَّةٌ وسُرَرٌ أى سرّة البطن وأراد أنّ الحرب أضمرت البطونَ وأخمصتها

٢٣ وَضَمَّرَتْ مَنْ كَانَ حُرًّا فَضَمَـــــرْ
٢٤ قَدْ كُنْتَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا أُغْشُوا ٱلْعَسَرْ

يقول أمّا الجبان فلا يُحدّث نفسَهُ بالقتال فهو رخىّ البال بادِنٌ وأمّا من كان حُرًّا قد حدّث نفسَهُ بالقتال وعزم عليه وكان الحرب من همّته فقد ضمّرته يقول من كان حُرًّا اهتمّ وهو

Digitized by Google

أن يُحدّث نفسه بالقتال فهُزِلَ وقال العُكْلِىّ * وَإِنَّ ٱمْرَأً لَمْ يَشْحُبِ ٱلْعَامَ لَوْنُهُ * وَلَمْ يَتَخَدَّدْ جِسْمُهُ لَلَئِيمُ * وقوله إذا أغشوا العسر يقول إذا حُمِلُوا على العسر تعسّروا وهو الالتواء والشدّة ولم يذلّوا لأحد حتى يفرِج الله تعالى ما هم فيه

٢٥ تَعَسَّرُوا أَوْ يَفْرِجَ ٱللّٰهُ الضَّرَرْ
٢٦ وَزَادَهُمْ فَضْلًا فَمَنْ شَآءَ ٱنْتَحَرْ

قال الضرر الضيق يقال فلان فى ضَرَرٍ إذا كان فى ضيق ويقول الرجل للرجل ليس عليك فى ذلك الأمر ضَرَرٌ أى ما يضرّك يقول قد كُنْتَ من قوم إذا أُتوا من قِبَل العسر وُجِدُوا أعسارًا وزادَهم فضلًا يعنى قُرَيْشًا فمن شآء انتحر يقول قد أكرم الله تعالى هؤلآء فمن شآء فليقتل نفسه حسدًا فإنّ الله فضّل هؤلآء

٢٧ عَطِيَّةَ ٱللّٰهِ ٱلْإِلَافَ وَٱلسُّوَرْ
٢٨ وَمَرَسًا إِنْ مَارَسُوا ٱلْأَمْرَ ٱلذَّكَرْ

قال الإلاف أظنّه من قول الله تبارك وتعالى لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ والسور من القرآن فيما ترى قال والمرس شدّة العلاج ويقال أنّه لَمِرِسٌ شَرِسٌ إذا كان شديد المعالجة والمرس الممارسة يقول أعطاهم الله الشدّة وهاتين الرحلتين والسور يقال فلان شديد الممارسة أى هو شديد القتال قال والأمر الذكر الصلب العظيم

Digitized by Google

٢٩ هَا فَهْوَذَا فَقَدْ رَجَا ٱلنَّاسُ ٱلْغِيَرْ

٣٠ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى يَدَيْكَ وَٱلثُّـــوَرْ

قوله ها قال هى تنبيه أغراه أن يُجِدّ فى أمره أى هافهوذا الشأن الذى أخبرتك فهل عندك غِيَرٌ أى تَغَيُّرٌ من أمر هؤلآء الخوارج قال والثوْر جمع ثُوْرَة يقال ثُوْرَة وثُوَرٌ وهو مصدر والثائر الرجل يقال ثأرْتُ بفلان أثأَر به ثُوْرَةً والثَأْر المطلوب والثائر الطالب والمثوْور المقتول والثوْور الإدراك

٣١ مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعٍ أُخَـــرْ

٣٢ مِنْ طَامِعِينَ لَا يُبَالُونَ ٱلْغَمَرْ

قال صعفوق مفتوح الأوّل لم يجئ مثله فى الكلام إلّا مضموم الاوّل نحو دُعْبُوب وصعفوق قوم كانوا يخدمون السلطان خَوَلٌ باليمامة يقال لهم الصَّعافِقَة كان مُعاوِيَة بن أبى سُفْيان أو آل مَرْوان بن الحَكَم سيّروهم ثمّة ولا أدرى ما أصله والصَّعْفُوقَة قرية باليمامة كان ينزلها خَوَلُ السلطان وإنّما أراد أن يصغر أمر هؤلآء وأنّهم لقّوا أخلاطًا من الناس من ضعفهم وقوله وأتباع أخر أى مثلهم معهم ممّن اتّبع الحروريّة قوله لا يبالون الغمر أى الدنس ولطخ الأعراض وغيره وأصله الغَمَرُ من الدنس الذى يبقى على اليد من الطعام يقول من أصحاب طمع ليست لهم بصيرة والغمر التلطّخ يقول لا يبالون أن يلطّخوا أعراضهم

٣٣ فَقَدْ عَلَا ٱلْمَآءَ ٱلرُّبَى فَلَا غِيَرْ

٣٤ وَٱخْتَارَ فِي ٱلدِّينِ ٱلْحَرُورِيَّ ٱلْبَطَرْ

الربى جمع الرُّبْيَة وهو المكان المرتفع وهذا مثل يقول قد بَلَغَ الأمرُ أقصاه وبلغ الشأن قدره وليس غِيَرٌ فغَيِّرْ أنت يا عُمَرُ والربى ههنا الروابى فإذا علا المآء الروابى فقد بلغ الغاية والبطر يقال بَطِرَ الرجل الحقَّ إذا لم يعرفه يقول اختار الحرورىّ يعنى أبا فُدَيْك اختار ما كان أَشَرًا وبَطَرًا وترك الدين والسُنّة قال عبد الرحمن قال عمّى أنشدتُ هرون أمير المؤمنين من هذا الموضع حيث قتل الوليدُ ابنَ طريف الحرورىّ فقال يا فضل يريد الفضل بن الربيع خُذْ لى جهازى الساعة إلى مكّة قال ووصلنى بخمسين ومائة ألف درهم قال وإنّما أنشدته منها نحوًا من ثلاثين بيتًا

٣٥ وَأَنْزَفَ ٱلْحَقَّ وَأَوْدَى مَنْ كَفَرْ

٣٦ كَانُوا كَمَا أَظْلَمَ لَيْلٌ فَٱنْسَفَرْ

قوله أنزف الحق يقول أنزف الحرورىُّ الحقَّ أذهبه كما تنزف البئر يقال نَزَفْتُ البئر وأنزفتُها لغتان وقوله وأودى من كفر أى أودت الحروريّة أى ذهبوا لأنّهم كفّار كفروا وانتهكوا الحرم يقال للشىء إذا هلك وذهب أودى وقوله كما أظلم ليل فانسفر هذا مثل يقول كأنّ وقعتهم وأمرهم ليل ثمّ انسفر أمرهم

Digitized by Google

يقول ذهب أمر الحروريّة كما ينسفر الليل عن مُظْلِمٍ يقول فكأنّ شأنهم وأمرهم كان ليلًا ثمّ انسفر هذا الليل عن المُدْلِج وأنزف الحقّ أنزفه علانيةَ حتى خرج منه والمظلم الرجل الذى يسرى فى الظلمة

٣٧ عَنْ مُدْلِجٍ قَاسَى ٱلدُّؤُوبَ وَٱلسَّهَرْ
٣٨ وَخَدَرَ ٱللَّيْلِ فَيَجْتَابُ ٱلْخَـــــدَرْ

قال يقول ذهب أمرهم كما انقشع عن المدلج الذى أدلج بليل قاسى هذا المدلج الدؤوب وهو مصدر يقال دأَب يدأب دَأْبًا وَدُؤُوبًا وقوله وخدر الليل أى وقاسى خدر الليل أيضًا وخَدَرُه سواده وظلمته والأَخْدَرُ الأسود يقول دخل هذا المدلج بسواده ويقال عُقاب خُدارِيّة إذا كانت شديدة السواد ويجتاب يدخل فى سواد الليل

٣٩ وَغُبَّرًا قُتْمًا فَيَجْتَابُ ٱلْغُبَـــرْ
٤٠ فِى بِئْرِ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرْ

قوله وغبّرًا قتمًا قال غُبَّرٌ جماع غَبْرَآء ويقال غبرآء لكلّ شىء رأيته من تراب أو عجاج إذا اغبرّ قال وقُتْمًا جمع أَقْتَمَ والقُتْمَة غبرة إلى حمرة وهذه الغُبَرُ هى الفُتُنُ يقول دخلها وخرج منها ويقال اقتمّ الشىء قُتْمَةً واحمرّ حُمْرَةً واصفرّ صُفْرَةً وهذه الغُبَرُ غَشِيَت الناس وقوله فيجتاب أى يدخل وقوله فى بئر لا

جبرتُ العظم أجبُره جَبْرًا وجبر هو يجبِر جُبورًا وجَبَرَتْ يَدُهُ والجَبائِرُ الأعواد التى يشدّها الْمُجَبِّرُ وقوله وعوّر الرحمن يقول أفسد الرحمن من ولّاهُ العورَ أى جعله وليًّا للعور والعور قبح الأمر وفساده يقال قد عوّر فلان الأمر أى قبّحه وعوّرتُ على فلان أمرَهُ أفسدتَه عليه

٣ فَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِى أَعْطَى ٱلْحَبَرْ
٤ مَوَالِىَ ٱلْحَقِّ إِنِ ٱلْمَوْلَى شَكَـرْ

قال الحبر السرور ويقال هو فى حَبْرَةٍ من العيش أى فى مسرّة من عيش والحبر السرور ويقال حُبِرَ به أى سُرَّ به وفى الحديث ذَهَبَ حِبرهُ وسِبرهُ والحُبُورُ الأخاديد وأنشد للعجّاج * بِهِ شَبَابٌ كَٱلْحُبُورِ ٱلْفُمَّلِ * يصف ظليمًا وقال ذو الرُّمّة * لَا زِلْنَمَا فِى حَبْرَةٍ مَا بَقِيتُمَا * وَلَاقَيْتُمَا يَوْمَ ٱلْحِسَابِ مُحَمَّدًا * صلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم وقوله فى حبرة يقول فى سرور ويقال فلان صلّى مَحْبُورًا يقول الحمد لله الذى أعطى هذا العهدَ يقول اتّبعوا أثر نبيّهم وذهب تشبيه الخوارج وقوله موالى الحقّ أى أولياء الحقّ والمَوْلَى الولىّ والمولى ابن العمّ والمولى المُنْعِم والمولى المُنْعَم عليه والمولى الحليف ويقال مَوْلَاىَ أى وَلِىّ وأنشد للحُطَيْئَة فى المولى ابن العمّ * بَنِى عَمِّنَا إِنَّ ٱلرِّكَابَ بِأَهْلِهَا * إِذَا سَآءَهَا ٱلْمَوْلَى تَرُوحُ وَتَبْتَكِرْ *

يريد إذا سآءها ابن العمّ بأمر مكروه رحلت إلى غيره وقوله إن المولى شكر قال هذا بمنزلة قولك قد أعطاك الله خيرًا إن شكرت أى فاشكر تقول ردّ الحق إلى أهله فليشكروا

٥ عَهْدَ نَبِيِّ مَا عَفَا وَمَا دَثَرْ

٦ وَعَهْدَ صِدِّيقٍ رَأَى بِرًّا فَبَرْ

قوله ما عفا أى ما امّحى ودثر قدم وأخلق عهده حتى ذهب أثره ويقال سيف قد دثر أى قد ذهب صقاله والعافى والداثر واحد وهو ما درس ولم يمّحِ وما عفا لم يمّح بعد والداثر القديم العهد الذى تغيّر ودرس يقول الخير الذى كان على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ما عفا قال وقال الحسن حاذِروا هذه القلوب فإنّها سريعة الدثور وقوله صدّيق يريد أبا بكر رضى الله تعالى عنه رأى برًّا فبر أى أراه الله البرّ فعمل به وصدّيق صاحب صدق والبرّ الخير فبرّ أى ففعل الخير قال ويُتكلّم بالحرف الثقيل فى القافية ولا يجوز ذلك إلّا أن يكون مُقَيَّدًا بنفسه ومثل ذلك فَبَرْ وما لا يكون مقيّدًا بنفسه فلا يجوز فيه مثل فَرَّتْ لا يجوز فَرْتْ مخفّفةً

٧ وَعَهْدَ عُثْمَانَ وَعَهْدًا مِنْ عُمَرْ

٨ وَعَهْدَ إِخْوَانٍ هُمُ كَانُوا ٱلْوَزَرْ

قال الوزر الملجأ وأنشدنا للحُطَيْئَة يصف إبلًا * مِنْ كُلِّ

Digitized by Google

شَهْبَآء قَدْ شَابَتْ مَشَافِرُهَا * تَنْحَازُ مِنْ حَسِّهَا ٱلْأَفْعَى إِلَى ٱلْوَزَرِ * أى إلى الملجإ تقول شابت مشافر هذه الإبل على الحَمْض وعلى السنّ أيضًا قال الأصمعىّ وحدّثنى شيخ من غنىّ قال قُلْتُ لأعراب نزلتُ عندهم مُمْسًى هل من مَرْعًى فقالت امرأة منهم نعم انظر بأَقْبَالِ الأَوْزَارِ تعنى بتلك الجبال

٩ وَعُصْبَةَ ٱلنَّبِيِّ إِذْ خَافُوا ٱلْحَصَرْ
١٠ شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى ٱقْتَسَرْ

قوله عصبة النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ردّها على الإخوان والحصر الاسم ولو ردّه على المصدر كان إحصارًا يقول خافوا أن يُمنعوا أن يدخلوا مَكَّة وذلك بالحُدَيْبِية حين صُدّوا عن البيت الحرام فنحر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم البُدْنَ بالحديبية وقوله حتى اقتسر يقول حتى غلبهم أخذهم قَسْرًا ويقال قسَره يقسِره قَسْرًا والقَسْرُ أن يأخذ الرجل صاحبه أو البعير وغيره وهو كارِهٌ وعصبة النبىّ أصحابه والعصبة الجماعة

١١ بِٱلْقَتْلِ أَقْوَامًا وَأَقْوَامًا أَسَـــــرْ
١٢ تَحْتَ ٱلَّذِى ٱخْتَارَ لَهُ ٱللّٰهُ ٱلشَّجَرْ

يقول اقتسر بالقتل أقوامًا وأسر أقوامًا تحت هذه الشجرة التى اختارها الله له من الشجر التى كان تحتها بَيْعَة الرِضوان وقال الله تبارك وتعالى وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا

Digitized by Google

وقال الرَّاعِى * اِخْتَرْتُكَ ٱلنَّاسَ إِذْ خَبَّتْ خَلَائِقُهُمْ * يقول كان العهد تحت الشجرة ولم يرد أنّ القتل كان تحتها

١٣ مُحَمَّدًا وَٱخْتَارَهُ ٱللّٰهُ ٱلْخِيَـرْ

١٤ فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أَنْ غَفَرْ

يقول واختاره الله من الخِيَرِ والواحدة خِيرَةٌ وخَيْرٌ والنصب على أنّه لا يصف ظاهرًا بمكنىّ أخرجه من الهآء التى فى قوله اختاره يقول إنّ محمّدًا صلّى الله عليه وسلّم كأنّه فى هذه الحال اختاره الله من خِيَر خلقه والخِيَرُ هم خِيَرَتُهُ من خلقه كقوله عزّ وجلّ وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ وقوله فما ونى يقول فما فتر والوَنْىُ الفترة وَنَى يَنِى وُنِيًّا يقول فما فتر محمّد صلّى الله عليه وسلّم أن أظهر الله به أى لم يَنْثَنِ فى شىء حتى ظهر النور وقوله غفر أى غطّى على ذنوبه وهو مأخوذ من غفر الجرح إذا ركبته جُلْبَةُ البُرْء

١٥ لَهُ ٱلْإِلٰهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَـــرْ

١٦ أَنْ أَظْهَرَ ٱلدِّينَ بِهِ حَتَّى ظَهَرْ

وقوله ما غبر أى بقى قال والغابر الباقى يقول أظهر الله تعالى بمحمّد صلّى الله عليه وسلّم نور الإسلام حتى ظهر وأنار واختاره الله من الخيرة الذين هم خِيَرته من خلقه فظهر الدِّينُ وفى الحديث خُذْ غابِرَ حَقِّكَ

Digitized by Google

١٧ هٰذَا أَوَانُ ٱلْجِدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرْ

١٨ وَصَرَّحَ ٱبْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ

قال الأوان الحين قال يقول هذا حِينَ صرّح عُمَرُ بن عُبَيْد الله إذ وُجّه إلى أبى فُدَيْك فقتله وصرّح أى انكشف هو لمن ذمره من الناس قال والذَّمْرُ كأنه يقول خُذْ خُذْ يا فلان أى عليك به وأنشد لابن الزُّبَيْر * غَدَاةَ يَذْمُرُ مُنْذِرًا * ويقال قد انكشف الأمر والصريح المنكشف ويقال صرّح اللَّبَنُ إذا ذهبت رِغْوَتُهُ ومثل من الأمثال الصَّرِيحُ تَحْتَ الرُّغْوَةِ يقول الأمر الخالص تحت الذى يلتبسون ويغطّون يقول ذهب الباطل وخلص الحقّ كما يخرج صريح اللبن

١٩ وَأَنْزَفَ ٱلْعَبْرَةَ مَنْ لَاقَى ٱلْعِبَرْ

٢٠ طَالَ ٱلْإِنَى وَزَايَلَ ٱلْحَقُّ ٱلْأَشَرْ

قوله وأنزف العبرة أى أذهب يقول بكوا حتى نزفوا عبرتهم ويقال نزفتُ البئرَ وأنزفتها قال والعَبْرَةُ سُخْنَة العين من الحَرُورِيّين مَنْ لاقى العِبَر إذ قتل عُمَرُ أبا فُدَيْك وأشياعه فبكى الذين كانوا حزنوا عليه حتى أنزفوا عبرتهم وقوله طال الإنى أى التمكّث يقال بلغ الأمرُ إناهُ ومنتهاه ويقال فلان ذو أَناة والأناة المكث والانتظار وقوله وزايل الحقّ الأشر يقول كلّما كانوا يصنعون أشرًا وبطرًا أزاله الحقّ فذهب والإنى

التأنّى يقول طال الإنى من السلاطين أن لا يكونوا بعثوا إليهم حتى جآء عُمَرُ والأشر البطر والنشاط يقول كانوا قد نشِطوا فجآء الحق إذ جآء عُمَرُ

٢١ وَهَدَرَ ٱلْجِدُّ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْهَدَرْ

٢٢ وَلَاحَتِ ٱلْحَرْبُ ٱلْوُجُوهَ وَٱلسَّرَرْ

قال هدر معناه أهدر أى أبطل يقول لمّا وقع الجِدُّ هَدَرَ من الناس مَنْ هو هَدَرٌ ومن لا خير فيه ويقال بنو فلان هَدَرَةٌ مخفّفةً يقول لمّا جآء الحقُّ هَدَرَ الباطل ومن لا خير فيه ولاحت أضمرت الوجوه وغيّرتها واستبان الهزال فيها وفى خمص البطون أى تُصير البطنَ خميصًا وأنشد * وَلَا يَلُوحُ نَبْتَهُ ٱلشَّتِىُّ * يقول لا يغيّره وأنشدنا * تَقُولُ مَا لَاحَكَ يَا مُسَافِرُ * يَا بِنْتَ عَمِّى لَاحَنِى ٱلْهَوَاجِرُ * وَدَلْجُ ٱللَّيْلِ فَعَظْمِى فَاتِرُ * قال والسرر أراد سُرَّةٌ وسُرَرٌ أى سرّة البطن وأراد أنّ الحرب أضمرت البطونَ وأخمصتها

٢٣ وَضَمَّرَتْ مَنْ كَانَ حُرًّا فَضَمَـــــرْ

٢٤ قَدْ كُنْتَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا أُغْشُوا ٱلْعَسَرْ

يقول أمّا الجبان فلا يُحدّث نفسَهُ بالقتال فهو رخىّ البال بادِنٌ وأمّا من كان حُرًّا قد حدّث نفسَهُ بالقتال وعزم عليه وكان الحرب من همّته فقد ضمّرته يقول من كان حُرًّا اهتمّ وهو

Digitized by Google

أن يُحدّث نفسه بالقتال فهُزِلَ وقال العُكْلِىّ * وَإِنَّ ٱمْرَأً لَمْ يَشْحُبِ ٱلْعَامَ لَوْنُهُ * وَلَمْ يَتَخَدَّدْ جِسْمُهُ لَلَئِيمُ * وقوله إذا أغشوا العسر يقول إذا حُمِلُوا على العسر تعسّروا وهو الالتواء والشدّة ولم يذلّوا لأحد حتى يفرِج الله تعالى ما هم فيه

٢٥ تَعَسَّرُوا أَوْ يَفْرِجَ ٱللَّهُ الضَّرَرْ
٢٦ وَزَادَهُمْ فَضْلًا فَمَنْ شَآءَ ٱنْتَحَرْ

قال الضرر الضيق يقال فلان فى ضَرَرٍ إذا كان فى ضيق ويقول الرجل للرجل ليس عليك فى ذلك الأمر ضَرَرٌ أى ما يضرّك يقول قد كُنْتَ من قوم إذا أُتوا من قِبَل العسر وُجِدُوا أعسارًا وزادَهم فضلًا يعنى تُرَيْشًا فمن شآء انتحر يقول قد أكرم الله تعالى هؤلآء فمن شآء فليقتل نفسه حسدًا فإنّ الله فضّل هؤلآء

٢٧ عَطِيَّةَ ٱللَّهِ ٱلْإِلَافَ وَٱلسُّـــوَرْ
٢٨ وَمَرَسًا إِنْ مَارَسُوا ٱلْأَمْرَ ٱلذَّكَرْ

قال الإلاف أظنّه من قول الله تبارك وتعالى لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ والسور من القرآن فيما ترى قال والمرس شدّة العلاج ويقال أنّه لَمِرْسٌ شَرِسٌ إذا كان شديد المعالجة والمرس الممارسة يقول أعطاهم الله الشدّة وهاتين الرحلتين والسور يقـال فلان شديد الممارسة أى هو شديد القتال قال والأمر الذكر الصلب العظيم

Digitized by Google

٢٩ هَا فَهْوَذَا فَقَدْ رَجَا ٱلنَّاسُ ٱلْغِيَرْ

٣٠ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى يَدَيْكَ وَٱلثُّـــوَّرْ

قوله ها قال هى تنبيه أغراه أن يُجِدّ فى أمره أى هافهوذا الشأن الذى أخبرتك فهل عندك غِيَرٌ أى تَغَيُّرٌ من أمر هؤلآء الخوارج قال والثوّر جمع ثُوَّرَة يقال ثُوَّرَة وثُوَّرٌ وهو مصدر والثائر الرجل يقال ثَأَرْتُ بفلان أثَأَر به ثُوَّرَةً والثَّأْر المطلوب والثائر الطالب والمثوّور المقتول والثوّور الإدراك

٣١ مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعٍ أُخَـرْ

٣٢ مِنْ طَامِعِينَ لَا يُبَالُونَ ٱلْغَمَرْ

قال صعفوق مفتوح الأوّل لم يجئ مثله فى الكلام إلّا مضموم الاوّل نحو دُعْبُوب وصعفوق قوم كانوا يخدمون السلطان حَوَلٌ باليمامة يقال لهم الصَّعافِقَة كان مُعاوِيَة بن أبى سُفْيان أو آل مَرْوان بن الحَكَم سيّروهم ثمّة ولا أدرى ما أصله والصَّعْفُوقَة قرية باليمامة كان ينزلها حَوَلُ السلطان وإنّما أراد أن يصغر أمر هؤلآء وأنّهم لقّوا أخلاطًا من الناس من ضعفهم وقوله وأتباع أخر أى مثلهم معهم ممّن اتّبع الحروريّة قوله لا يبالون الغمر أى الدنس ولطخ الأعراض وغيره وأصله الغَمَرُ من الدنس الذى يبقى على اليد من الطعام يقول من أصحاب طمع ليست لهم بصيرة والغمر التلطّخ يقول لا يبالون أن يلطّخوا أعراضهم

Digitized by Google

٣٣ فَقَدْ عَلَا ٱلْمَآءُ ٱلرُّبَى فَلَا غِيَرْ

٣٤ وَٱخْتَارَ فِي ٱلدِّينِ ٱلْحَرُورِيُّ ٱلْبَطَرْ

الربى جمع الرُّبْيَة وهو المكان المرتفع وهذا مثل يقول قد بَلَغَ الأمرُ أقصاه وبلغ الشأن قدره وليس غِيَرٌ فغَيِّرْ أنت يا عُمَرُ والربى ههنا الروابى فإذا علا المآء الروابى فقد بلغ الغاية والبطر يقال بَطِرَ الرجل الحقَّ إذا لم يعرفه يقول اختار الحروريّ يعنى أبا فُدَيْك اختار ما كان أَشَرًا وبَطَرًا وترك الدين والسُنّة قال عبد الرحمن قال عمّى أنشدتُ هرون أمير المؤمنين من هذا الموضع حيث قتل الوليدُ ابنَ طريف الحروريّ فقال يا فضل يريد الفضل بن الربيع خُذْ لى جهازى الساعة إلى مكّة قال ووصلنى بخمسين ومائة ألف درهم قال وإنّما أنشدتّه منها نحوًا من ثلاثين بيتًا

٣٥ وَأَنْزَفَ ٱلْحَقَّ وَأَوْدَى مَنْ كَفَرْ

٣٦ كَانُوا كَمَا أَظْلَمَ لَيْلٌ فَٱنْسَفَرْ

قوله أنزف الحق يقول أنزف الحروريُّ الحقَّ أذهبه كما تنزف البئر يقال نَزَفْتُ البئر وأنزفتُها لغتان وقوله وأودى من كفر أى أودت الحروريّة أى ذهبوا لأنّهم كفّار كفروا وانتهكوا الحرم يقال للشىء إذا هلك وذهب أودى وقوله كما أظلم ليل فانسفر هذا مثل يقول كأنّ وقعتهم وأمرهم ليل ثمّ انسفر أمرهم

Digitized by Google

يقول ذهب أمر الحروريّة كما ينسفر الليل عن مُظْلِمٍ يقول فكأنّ شأنهم وأمرهم كان ليلًا ثمّ انسفر هذا الليل عن المُدْلِج وأنزف الحقّ أنزفه علانيةَ حتى خرج منه والمظلم الرجل الذى يسرى فى الظلمة

٣٧ عَنْ مُدْلِجٍ قَاسَى ٱلدُّؤُوبَ وَٱلسَّهَرْ
٣٨ وَخَدَرَ ٱللَّيْلِ فَيَجْتَابُ ٱلْخَـــــدَرْ

قال يقول ذهب أمرهم كما انقشع عن المدلج الذى أدلج بليل قاسى هذا المدلج الدؤوب وهو مصدر يقال دأَب يدأب دَأْبًا وَدُؤُوبًا وقوله وخدر الليل أى وقاسى خدر الليل أيضًا وخَدَرُه سواده وظلمته والأَخْدَرُ الأسود يقول دخل هذا المدلج بسواده ويقال عُقاب خُدارِيّة إذا كانت شديدة السواد ويجتاب يدخل فى سواد الليل

٣٩ وَغُبَّرًا قُتْمًا فَيَجْتَابُ ٱلْغُبَـــرْ
٤٠ فِي بِئْرِ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرْ

قوله وغبّرًا قتمًا قال غُبَّرٌ جماع غَبْرَآء ويقال غبرآء لكلّ شىء رأيته من تراب أو عجاج إذا اغبرّ قال وقُتْمًا جمع أَقْتَمَ والقُتْمَة غبرة إلى حمرة وهذه الغُبَرُ هى الفُتُنُ يقول دخلها وخرج منها ويقال اقتمّ الشىء قُتْمَةً واحمرّ حُمْرَةً واصفرّ صُفْرَةً وهذه الغُبَرُ غَشِيَت الناس وقوله فيجتاب أى يدخل وقوله فى بئر لا

حورٍ يريد فى بئر حورٍ وهى بئرُ نَقْصٍ سرى الحرورىُّ وما شعر يقول نقص وما درى ولا لَغْوٌ ويقال فلان يعمل فى حُورٍ أى فى نقصان وأنشدنا عن أبى عَمْرو * وَٱسْتَنْجَلُوا عَنْ خَفِيفِ ٱلْمَضْغِ فَٱزْدَرَدُوا * وَٱلذَّمُّ يَبْقَى وَزَادُ ٱلْقَوْمِ فِي حُورِ * ومثل من الأمثال يقال للرجل إذا رأوه ينقص ويدبر أمره حُورٌ فى حَارَةٍ أى نَقْصٌ فى مَنْقَصَة يقول إنّ الحرورىّ سرى من أمره فى أمر يهوى به سُفْلًا فى حُورٍ

٤١ بِإِفْكِهِ حَتَّى رَأَى ٱلصُّبْحَ جَشَـــرْ
٤٢ عَنْ ذِى قَدَامِيسَ لُهَامٍ لَوْ دَسَرْ

بإفكه يقول بكذبه وما قلب من الدّين والإفْك الاسم والأَفْك العمل يقال أَفَكَ يأْفِك أَفْكًا بنصب الألف ويقال أتانا حين جَشَرَ الصبحُ أى حين انكشف وجَشَرَ يجشُر جُشُورًا أى طلع ويقال لأوّل الجيش القُدْمُوس وقُدْمُوسُ الكَتِيبَةِ مقدّمها وهى الكُبْكُبَة من الجيش وهو جيش له قداميس وهى الجماعات الواحد قدموس واللهام الذى يلتهم ويبتلع كلّ شىء لا يمرّ بشىء إلّا ابتلعه يقال لهِمهُ يلهَمهُ وهو الذى لا يدخل فى شىء إلّا غاب فلم يُرَ وقولُه دسر الدَّسْرُ النطح ويقال دسَرهُ بالرمح يدسُرهُ دَسْرًا

Digitized by Google

٤٣ بِرُكْنِهِ أَرْكَانَ دَمْجٍ لَٱنْقَعَرْ

٤٤ أَرْعَنَ جَرَّارٍ إِذَا جَرَّ ٱلْأَثَرْ

قولهُ بركنه أركان نَواحٍ وقولهُ دمجٍ قال هو جبل بعينه بنَجْد قال وأهله غنىّ وباهلة وكلاب وقولهُ لانقعر أى لقلعه من أصله ووقع ويقال للإنسان إذا وقع قَعَرَ وانْقَعَرَ وقَعَرْتُهُ والأرعن الكثير الذى له مقدّم مثل أنف الجبل والرِّعانُ أنوف الجبال فشبّه الجيش بأنف الجبل له مثل الأنف يعنى الارتفاع وقولهُ جرّار يقول ثقيل السير هذا الجيش يسير جرًّا من ثقله إذا جرّ نفسه ترى أثره فى الأرض غير متفرّق يعنى أنّه ليس بقليل تستبين فيه آثار وفجوات إنّما يسحب الأثر لا يستبين من ثقله ولا يُرَى من أثره شىء كما يُرَى أثر الجيش السريع والأرعن المتقدّم مثل أنف الجبل يقول فليس لهذا أثر يُعْرَفُ إنّما هو كالشىء الحجرور

٤٥ دَيَّثَ صَعْبَاتِ ٱلْقِفَافِ وَٱبْتَـــأَرْ

٤٦ بِٱلسَّهْلِ مِدْعَاسًا وَبِٱلْبِيدِ ٱلنُّقَرْ

قولهُ ديّث أى ليّن وسهّل ما وَطِئه ويقال بَعِيرٌ قد ديّثه الرائضُ إذا ليّنه والقُفُّ المكان الغليظ لم يبلغ أن يكون جبلًا يقول كلّ قُفّ صعب ليّنه هذا الجيش ودقّه ووطئه حتى ليّنه وقولهُ ابتـأر قال أظنّه احتفر اتّخذ طريقًا واتّخذ بئرًا

Digitized by Google

ويقال ابتأر يبتئر ابتئارًا قال ومعناه أنّه اتّخذ طريقًا سهلًا وقوله بالسهل مدعاسًا والمدعاس الطريق الليّن الكثير الوطئ ويسمّى الدَعْس يقال مرّ الجيش يدعَس الأرض دَعْسًا شديدًا ويقال دَعَسْتُ أَدْعَسُ دَعْسًا وهو كثرة الآثار ويقال طريق مَدْعُوس وقال مالِك بن حَرِيم * مَنْ يَرَنَا أَوْ مَنْ يَقُصَّ طَرِيقَنَا * يَجِدْ أَثَرًا دَعْسًا وسَخْلًا مُوَضَّعَا * يقول الحجّاج فإذا وطئ سهلًا دعَسهُ وإذا وطئ موضعًا صلبًا حفر فيه بئارًا وقوله بالبيد النقر وهى الأمكنة الصعبة يقول إذا مرّ ببَيْدَآء حفر فإذا مرّ بسهل بيّن أثره والبِيد المستوى من الأرض

٤٧ كَأَنَّمَا زُهَآؤُهُ لِمَنْ جَهَرْ

٤٨ لَيْلٌ وَرِزٌّ وَغْرِهِ إِذَا وَغَرْ

زهآؤه محزرته وقدره ومرءآته ومنظرته يقول هو فى المنظرة عظيم المرءآة قال والمحزرة أن يقال كم زهآؤه فيقول ألف وخمسمائة وقوله جهر أى نظر إليه يقال اجْتَهَرْتُ فلانًا فرأيته جميلًا وجَهَرْتُ البئرَ إذا نقّيتها واجتهرتُ الجيش إذا نظرت إليه فكثر فى عينك واجْتَهَرَتْ فلانًا عينى إذا استعظمته يقول كأنّما زهآؤه ليل ثم انقطع الكلام فقال وكأنّما رِزٌّ وَغْرِهِ والرزّ الحسّ والوغر الصوت يقول إذا سمعت رِزّ وغره ظننت أنّ منظر هذا الجيش ليل وضجّته كضجّة المطر وهذا مثل قولهم جآءوا

Digitized by Google

بمثل الليل والسيل وقال ابن مُقْبِل * كَأَنَّ وَغْرَ قَطَـاهُ وَغْرُ حَادِينَا * يقول سمعت له صوتًا كأنّه صوت غيث

٤٩ سَارٍ سَرَى مِنْ قِبَلِ ٱلْعَيْنِ فَجَرْ
٥٠ عِيطَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْمَرَابِيعَ ٱلْكُبَـرْ

قوله سار سرى قال يقول سمعتَ صوت غيث نشأ من قبل العين والعين عن يمين قبلة أهل البَصْرَة سارٍ مَطَرٌ يسرى بالليل من كوكب من قبل العين عن يمين قبلة العراق وكذا سمّوه ولم يُعْلَمْ لِمَ سمّوه وقوله فجر يقول جرّ السحابَ كأنّه يسوقها يعنى العيط عِيط السحاب وهى العظام وكلّ سحابة مشرفة عَيْطآء والعيطآء العظيمة من كلّ شىء جبل أو سحاب أو نسآء ورَجُلٌ أَعْيَطُ وامرأة عَيْطَـآء إذا كانا عظيمين يعنى طويلين وكلّ طويلة العنق عيطآء والمرابيع من السحاب الذى مطره فى أوّل الربيع وهى جمع مِرْبَاعٍ والمرباع من الإبل التى تُنْتَجُ فى أوّل النِتاج فشبّه السحاب بها أى أُنْتِجَ فى أوّل الربيع وهو أتمّ ما يكون قال والناقة التى تَلْقَحُ فى أوّل الربيع يقال لها مِرْباع والكبر العُظْمُ وهى جماعة كُبْرَى ويقال أَرْبَعَتِ الناقةُ تُرْبِعُ إِرْبَاعًا إذا أُنْتِجَتْ فى الربيع وقُرِئَ على الرياشى مِنْ كَوْكَبِ ٱلْعَيْنِ

٥١ وَزَفَرَتْ فِيهِ ٱلسَّوَاقِى وَزَفَرْ

٥٢ بَعْرَةَ نَجْمٍ هَاجَ لَيْلًا فَبَغَرْ

الزَّفِيرُ الصوت وهذا الصوت فى الأرض يقول جآء للسواقى صوت والسواقى الأنهار ومجارى السيول وما تحدّر من تِلاع الأرض فيقول عَجَّتْ من ذلك المطر وقوله بعرة نجم قال فَوْرَةَ نَجْمٍ فبغر فارَ بها قال الأصمعىّ أظنّ هذا البيت مصنوعًا أظنّ ناسًا وضعوه يتيمّنون به فأسقط هذا البيت

٥٣ مَآءَ نَشَاصٍ حَلَبَتْ مِنْهُ فَـــدَرْ

٥٤ حَدْوَآءَ تَحْدُوهُ إِذَا ٱلْوَبْلُ ٱنْتَثَرْ

النشاص السحاب المنتصب المرتفع الذى ليس بمطابق كأنّه متصعّد ويقال نَشَصَتْ ثَنِيَّةُ فلان قال وبعض العرب تقول للمرأة الناشِز ناشِص وناشِز قال الأَعْشَى * تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَآءَ فَأَصْبَحَتْ * قُضَاعِيَّةً تَأْتِى ٱلْكَوَاهِنَ نَاشِصًا * يقول نَاشِزًا وقوله تقمّرها مثل مـا يتقمّر أصحابُ الصيدِ الصيدَ والطيرَ والظبآء توقّد له النار فتذهب النار ببصر الطائر إذا صيد بالنهار ومن قال مَأْسُ نَشاصٍ فكأنّه يقول عَمَلُ نشاصٍ ويقال مَأَسَ بينهم فلان كأنّه عمل بينهم فسادًا وقوله حلبت حدوآء يعنى الريح وحَدْوَآءُ فَعْلَآءُ من حَدَوْتُ أى تحدو السحاب

Digitized by Google

وتسوقها فهى نفسها جدوآء وهى التى حلبت الوَدَقَ والوَبْلَ وهو القطر العظام ويقال وَبِلَتِ ٱلأرضُ تَوْبَلُ وَبْلًا

٥٥ وَإِنْ أَصَابَ كَدَرًا مَدَّ ٱلْكَدَرْ

رجع إلى الجيش يقول إذا أصاب كدرًا أى إذا أصاب غبرةً مدّها أى زاد فيها يقول إذا أصاب هذا الجيش أرضًا بها تُراب فوطئها هاج الغبار فامتدّ روى الرِياشىّ وإن أصاب كدرًا الخ

٥٦ سَنَابِكُ ٱلْخَيْلِ يُصَدِّعْنَ ٱلْأَيَـــــرْ

٥٧ مِنَ ٱلصَّفَا ٱلْقَاسِى وَيُدْهِسْنَ ٱلْغَدَرْ

قال يقول سنابك الخيل تثير التراب فتمدّ ذلك الكَدَرَ ويقال حجر أَيَرٌ وصخر أَيَرٌ إذا كان شديدًا قال والأير من الصفا القاسى الشديد الصلب وقوله ويدهسن الغدر يقول إذا مررن بموضع صلب مرتفع تركنه دَهَاسًا والدهاس التراب الليّن ما لا يبلغ أن يكون رملًا والغدر ما تعادى فلم يستو وفيه الجَرَة والجِرَفَة وما تعادى من الأرض فلم يستو وكان فيه ارتفاع وطُمَأْنِينَة ويقال أرض دُهْسَةٌ وهو دَهاسٌ وجماعته دُهْسٌ فهذا الجيش وهذه الجماعات إذا مررن بكَدَر مددنه وجرفنه وإذا مررن بحجارة صلبة أو صَفًا قاسٍ دققنه وإذا مررن بجَحِرَة وجِرَفَة دققن ذلك وسوّينه حتى يصيّرنه دَهَاسًا أى سهلًا ليّنًا

Digitized by Google

٥٨ عِزَازَهُ وَيَهْتَمِرْنَ مَا ٱنْهَمَـرْ

٥٩ مِنْ سَهْلِهِ وَيَتَأَكَّرْنَ ٱلْأُكَرْ

قال عزازه غلظه ويقال أرض عِزاز أى صلبة والجمع عُزُزٌ وأَعِزَّةٌ لما بين الثلاثة إلى العشرة وهى الأرض الصلبة ومثلها حِمَارٌ وحُمُرٌ وفِرَاشٌ وفُرُشٌ وقوله يهتمرن يهمُرنه ويجرفنه وقوله ما انهمر أى ما انجرف لهنّ جرفنه ويقال للرجل إذا غلظ أنّه لِمِهْمَرٌ وهَمَرَ الرجل يهمُر هَمْرًا إذا جرف الشىء يقول فإذا مررن بالعِزاز كسرنه وإذا مررن بالهَمِر همرنه أى جرفنه جَرْفًا ويتأكّرن الأكر يحفرن الحُفَرَ والأُكَرُ الحُفَرُ واحدها أُكْرَةٌ وبها سُمّى الأَكّارُ لأنّه يحفر الأرض وإنّما يصف الخيل

٦٠ خُوصًا يُسَاقِطْنَ ٱلْمِهَارَ وَٱلْمُهَـرْ

٦١ يَنْفُضْنَ أَفْنَانَ ٱلسَّبِيبِ وَٱلْعُذَرْ

الخوص الغائرات الأعين يقال خَوِصَتْ عَيْنُهُ تَخْوَصُ خَوَصًا والحُوص التى كان عيونها محيّطة ويقال فى مثل حُصْ عَيْنَ صَقْرِكَ قال والحُوصُ من الإبل التى لم تشتقّ عيونها بعد والمهار الذكارة وهو جمع مُهْر والمُهَر الإناث يساقطن أولادهنّ يُجْهِضْنَ من التعب لأنّهنّ فى سفر أى يُلْقِينَ أولادهنّ يُعجلنهنّ قبل التمام قال الأصمعىّ إذا أراد غوْر العينين فى كلّ شىء

قال خُوصًا بالحآء المعجمة وإذا أراد أنّها سقطت لغير تمام قال خُوصًا بالحآء غير المعجمة أى لم تشتقّ عيونها وقوله ينفضن يعنى الخيل أفنان نواحٍ ينفضنها من النشاط والسبيب شعر الناصية والذنب والعذر واحدها عُذْرَةٌ الشعرات اللواتى تحت ذفرييه ونحو ذلك الشعرات خلف القفا من العُرف

٦٢ شُعْرًا وَمُلْطًا مَا تَكَسَّيْنَ ٱلشَّعَرْ
٦٣ وَٱلشَّدَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ ٱلنُّعَرْ

قوله شعرًا يعنى عليهنّ أشعارهنّ يعنى ما ألقين من بطونهنّ من المِهار وقوله ملطًا والمَلِيطُ الذى لم ينبت شعره والسَّخْلَةُ المليط التى تُلْقَى وليس عليها شعر والحائط المليط الأملس ويقال ألقته مليطًا إذا لم يكن عليه شعر يقول بعضها عليه شعر وبعضها ليس عليه شعر ويقال وقع مليطًا إذا وقع وليس عليه شعر ويقال للناقة أملطت وهى مُمْلِطٌ ولا يقال مليط إلّا للخِدَاج قال والشدنيّات هى إبل تنسب إلى موضع باليَمَن يقال له شَدَن وقوله يساقطن النعر قال الأصمعىّ ليس أحد يقول يساقطن النعر ولا طَرَحَتْ نُعَرَةً وإنّما يقال نَاقَةٌ ما حَمَلَتْ نُعَرَةً قطّ وما قَرَأَتْ سَلًا قطّ ولم يكن فى بطنها ذلك وليس يُعْرَفُ لهذا تفسير أكثر من أن يعلّم أنّها لم تحمل قطّ وقال عَمْرُو بن كُلْثُوم التَّغْلَبِىّ * ذِرَاعَىْ

Digitized by Google

عَيْطَلٍ أَدْمَآءَ بَكْرٍ * هِجَانِ ٱللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا * قال وقد علم أنّ الناس يعلمون ما أراد العجّاج بهذا فحمله على المعنى فقال يساقطن النعر وهو جمع نُعَرَةٍ وهو مثل يريد ما حملت سَلًا قطّ أى لم تحمل قط

٦٤ حُوصَ ٱلْعُيُونِ مُجْهِضَاتٍ مَا ٱسْتَطَرْ
٦٥ مِنْهُنَّ إِتْمَامٌ شَكِيرًا فَٱشْتَكَـــــرْ

يريد أنّ النُّعَرَ حوص العيون والمجهضات الملقيات يعنى الإبل ويقال حُصْ عَيْنَ صَقْرِك أى خِطْها ويقال حُصْ شُقَاقًا برِجْلِكَ والمحياصة الخياطة قـال يقول أنّهنّ اعجلنهنّ قبل تمامهنّ ويقال حاص فلان عن كذا وكذا إذا عدل عنه يَحُوصُ حَوْصًا وقوله ما استطر أى ما طرّ وبره ويقال طرّ شاربه أى نبت أى لم يبلغ إلى التمام فيطرّ شعره وأنشد * مِنَّا ٱلَّذِى هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ * وَٱلْعَانِسُونَ وَمِنَّا ٱلْمُرْدُ وَٱلشِّيبُ * قال يقول ما طرّ شكيرًا وهو نصب باستطرّ كما تقول استنبتُّ هذا الشعرَ فنبت يريد لم يستنبت الإتمامُ والشكير شىء ينبت فى أصل شىء يقال صار لرأسه شكير إذا نبت فيه زَغَبٌ وهو الشعر اللّين أوّل ما ينبت فى الصغير أو شعر الشيخ الذى يزغب والشكير أوّل ما ينبت من الشعر وآخر ما يبقى الرقيق يقول لم يبلغ استطرار تمامها أن

يكون لها شَكِيرٌ وإذا نبت الشعر فى الصغير وآخر ما يبقى فى الكبير يقال بقى له شكير

٦٦ بِحَاجِبٍ وَلَا قَفًا وَلَا ٱزْبَـــــأَرّ

٦٧ مِنْهُنَّ سِيسَآءٌ وَلَا ٱسْتَغْشَى ٱلْوَبَرْ

قوله بحاجب يقول أوّل ما ينبت من الدوابّ من الشعر وهى فى بطون أمّهاتها على حاجبيها وكاهلها وذفرييها ويقال الحاجب والكاهل والذفريان والقفا هو ههنا الكاهل يقول فما استطرّ بهذه المواضع فاشتكر وقوله بحاجب لم يخرج شعره قال عُتْبَة بن مِرْدَاس * مُشَعَّرُ أَعْلَى حَاجِبِ ٱلْعَيْنِ مُجْحَلٌ * كَضِغْثِ ٱلْخَلَا أَرْسَاغُهُ لَمْ تُشَدَّدِ * قال والضغث هى القُبْضَة من الكلإ الرطب وقوله ولا ازبأر والازبئرار أوّل ما ينبت من الشعر يكون مزبئرًّا يقول ولا ازبأرّ وهو أن يخرج مثل زئبر الثوب وهو مهموز والسيسآء فقار الظهر وهو ما بين موضع الردف إلى الكاهل وهى قُرْدُودَة الظهر وكلّ مرتفع من الأرض مُنْقاد قُرْدُود وأنشد للأَخْطَل * لَقَدْ حَمَلَتْ قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ حَرْبُنَا * عَلَى يَابِسِ ٱلسِّيسَآءِ مُحْدَوْدِبِ ٱلظَّهْرِ * وقوله ولا استغشى الوبر يقول لم يستغش السيسآء الوبر يقول لم ينبت على السيسآء وهى طريقة فى الوسط التى تبدو من الهزال والسيسآء الحارك وما يليه وهو أوّل ما ينبت وإنّما تلقى أولادها من شدّة

Digitized by Google

سيرها ومثله أيضًا قول ذى الرُّمَّة * إِذَا حَمْلُهَا رَأْسَ ٱلْحِجَاجَيْنِ بِٱلشُّكْلِ *

٦٨ فِى لَامِعِ ٱلْعِقْبَانِ لَا يَأْتِى ٱلْخَمَرْ
٦٩ يُوَجِّهُ ٱلْأَرْضَ وَيَسْتَاقُ ٱلشَّجَرْ

قال يقول هذه الإبل تلقى أولادها فى هذا اللامع على هذه الصفة واللامع الجيش الذى تلمع راياته فيه أى فى جيش لامع العقبان والواحدة عقاب فيقول هذا جيش تخفِق راياته وتلمع قال والخمر ما واراك من شىء يقول لا يأتى مستترًا وأنشد * بِشَهْبَآءَ لَا يَأْتِى ٱلضَّرَآءَ رَقِيبُهَا * وقوله يوّجه الأرض يقول لا يمرّ بشىء إلّا جعله جهةً واحدةً فيكون وجهه مع وجهه حيث يذهب يقول هذا الجيش يجعل التراب وجهًا واحدًا من كثرته كأنّه يمرّ بالتراب كلّه فى وجه واحد وترى الآثار كلّها تمضى على جهة واحدة لا ترى أثرًا يمينًا ولا شمالًا إنّما ترى الأثر كلّه وجهًا واحدًا معهم وقوله ويستاق الشجر أى يمرّ بالرِّمْث والعَرْفَج وسائر الشجر فيستاقه معه يذهب به من كثرته

٧٠ حَلَائِبَ نَكْثُرُ فِيهَا مَنْ كَثَـــرْ
٧١ حَوْلَ ٱبْنِ غَرَّآءَ حَصَانٍ إِنْ وَتَرْ

حلائب جماعات واحدها حَلْبَة نكثر فيها من كثر يقول نكون نحن فيها أكثر من غيرنا والمكاثرة المفاخرة يقول

Digitized by Google

من كان كثيرًا فى تلك الحلائب فنحن أكثر منه يقال كَثَّرْنا بنى فلان أى كنّا أكثر منهم والهآء راجعة على الحلائب قال وهو كقولك نكثُر من أصحابك أكثرهم وأنشد للأَعْشَى * وَلَسْتُ بِٱلْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى * وَإِنَّمَا ٱلْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ * قال والحَلْبَةُ التى تُعِين القوم ويقال أَحْلَبَ بنو فلان بنى فلان إذا أعانوهم وقوله حول ابن غرّآء حصان يريد حصان الفرج والحصان العفيفة يعنى الحلائب حول ابن غرّآء وهو عُمَر بن عُبَيْد اللّه بن مَعْمَر وغرّآء أمّه يعنى أنّها بيضآء شريفة حصان عفيفة ثمّ ابتدأ فقال إن وتر فات سبق يقول إن جنى جناية فات بالتِرة أى جنى جناية وتر بها وفات

٧٢ فَاتَ وَإِنْ طَالَبَ بِٱلْوَغْمِ ٱقْتَدَرْ

٧٣ إِذَا ٱلْكِرَامُ ٱبْتَدَرُوا ٱلْبَاعَ بَدَرْ

يقول فات بالترة إذا أصابها وإن طالب بالوغم اقتدر قال والوغم الترة ويقال طلب الرجل بوغمه وأدرك وغمه ولم يُسْمَعْ له بفعل والوغم والترة والذحل كلّه واحد وأنشد * يَقُومُ عَلَى ٱلْوَغْمِ فِي قَوْمِهِ * فَيَعْفُو إِذَا شَآءَ أَوْ يَنْتَقِمْ * وعلى الوغم فى هذا الموضع بمعنى للوغم وقوله اقتدر من القدرة أى أصاب ما أراد وقدر عليه وقوله ابتدروا الباع قال يقال رجل واسع الباع إذا كان واسع الصدر يقول وإذا الكرام ابتدروا

Digitized by Google

أيّهم يسبق إلى الباع بدر أى سبق كقولك ابتدروا الصراع . فبدر فلان قال ويقال فلان ضيّق الباع بالخير وفلان واسع الباع بالخير قال والباع والذراع واحد ويقال بَوْعٌ أيضًا كلّه واحد قال وهذا مثل يريد أنّ الكرام إذا ابتدروا الخير كان هو السابق لهم

٧٤ دَانَى جَنَاحَيْهِ مِنَ ٱلطُّورِ فَمَرْ

٧٥ تَقَضِّىَ ٱلْبَازِى إِذَا ٱلْبَازِى كَسَرْ

قوله دانى جناحيه من الطور وهو الجبل ولكنّه عنى ههنا الشأم إنّما هذا مثل يقول انقضّ ابن مَعْمَر انقضاضةً من الشأم والطور بالشأم يقول أنّه قدم عليهم من الشأم فهذا مثل يقول انقضّ انقضاض البازى ضمّ جناحيه فكأنّ مجيئه من سرعته انقضاض بازٍ إذا البازى كسر وإذا كسر ضمّ جناحيه وقال مُعَقِّر بن حِمار البارِقىّ * هَوَى زَهْدَمٌ تَحْتَ ٱلْغُبَارِ لِحَاجِبٍ * كَمَا ٱنْقَضَّ بَازٍ أَقْتَمُ ٱلرِّيشِ كَاسِرٌ * زهدم رجل من عَبْس تقضّى كان الأصل تقضّض فاستثقل اجتماع الضادين فأبدل من الثانية يــآء ومثله يتظنّى وأصله يتظنّن ويتسرّى وأصله يتسرّر

٧٦ أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَآءٍ فَٱنْكَـــدَرْ

٧٧ شَاكُ ٱلْكَلَالِيبِ إِذَا أَهْوَى ٱطَّفَرْ

Digitized by Google

قوله أبصر خربان والخربان الحُباريات الذكور واحد الخربان خَرَبٌ وهو ذكر الحُبَارَى والأنثى حبارى والفتيّة منها قَلُوصٌ وقوله شاك الكلاليب يقال رجل شاكى السلاح وشاكُ السلاح يقول سلاحه ذو شَوْكَةٍ يقول شديد قال ويقال للرجل إذا كان شجاعًا أنّه لذو شَوْكَةٍ وقوله تقضّى البازى يريد تقضّض فاستثقل اجتماع التضعيفين فأبدل أحد التضعيفين يآء يقول كأنّ مخالبه كلاليب أو فيها شوك وقوله إذا أهوى اطّفر هو أخذه بظِفْرِهِ يقول افتعل من الظِّفْرِ فأدغمها فقال اطّفر وأصله اظتفر ثمّ أبدل من التآء طآء فقال اظطفر ثمّ أدغم الظآء فى الطآء

٧٨ كَعَابِرَ ٱلرُّؤُوسِ مِنْهَا أَوْ نَسَرْ

٧٩ بِحَجِنَاتٍ يَتَثَقَّبْنَ ٱلْبُهَـــرْ

كلّ جُمْعَة مجتمعة مكتّلة من الرأس وغيره فهى كُعْبُرَةٌ يقال عَصًا مُكَعْبَرَةٌ إذا كان فيها عُجَرٌ وعُقَدٌ كعابر الرؤوس ما اجتمع من الرؤوس وقوله أو نسر يقول أخذ بمِنْسَره والمنسر هو المنقار وكلّ ما انتزع فقد نُسِرَ وقوله بحجنات والحجنات والأَحْجَنُ المعوجّ المنعطف أى بأظفار عُطِّفَتْ أى مخالب معوجّة ويقال مِنْجَل أحجن وناب أحجن وحديدة حجناء أى معوجّة قال الأصمعىّ ونرى الحَجْنَ منه لأنّ الطريق انْحَجَنَ منه إلى مِنًى

Digitized by Google

وقولهٗ أو نسر يقول بهذه الجنات وقولهٗ يتثقّبن البهر وهى الأوساط وهو جماع بُهْرَةٍ يقول يشققن أوساط الطير

٨٠ كَأَنَّمَا يَمْزِقْنَ بِٱللَّحْمِ ٱلْحَوَرْ

٨١ بِجَشَّةٍ جَشُّوا بِهَا مِمَّنْ نَفَرْ

٥ وقولهٗ بجشّة قال الأصمعىّ هذا موصول بقوله كأنّما يمزقن يقول كأنّما يمزقن بمَزْقِهنّ اللحمَ حَوَرًا والحور ما دُبِغَ بغير القَرَظ وهى لَيّنة يقول كأنّما تمزق هذه الصقور بمزقهنّ اللحم من صيدهنّ حورًا بجشّة وهى النَّفْرَةُ قال وهذا موصول بقوله دَانَى جَناحَيْهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرْ فى جشّة جشّوا بها أى نَفْرَةٍ نَفَرُوا ١٠ يقال جشّ الناسُ أى نفروا وقولهٗ ممّن نفر أى ممّن خفّ منهم حين جآءه الخبر وزعم أنّ عُمَرَ بن عُبَيْد اللّه كان ولىّ ديوان العراق فقيل له اختر من شئت فاختار قومًا فنفر بهم والحور كلّ ما دبغ بشَعِير أو تَمْر أو أَرْطًى أو غَرَف

٨٢ مُحَمِّلِينَ فِى ٱلْأَزِمَّاتِ ٱلنُّخَرْ

١٥ ٨٣ تَهْدِى قُدَامَاهُ عَرَانِينَ مُضَرْ

قولهٗ فى الأزمّات النخر والنخرة نخرة الأنف وهى طرف الأنف تجعل الأزمّة فيها فتحمّل النخرة الزمام ويقال فلان لئيم النخرة وقال ذو الرُّمَّة * قِيَامًا تَذُبُّ ٱلْبَقَّ عَنْ نُخَرَاتِهَا * بِذَبٍّ كَإِيمَآءِ ٱلرُّؤُوسِ ٱلْمَوَانِعِ * وهو ينعت الحمر أى تومى برؤوسها يقول فهم

Digitized by Google

معلّقون فى الأزمّات النحر جعلوا أزمّة الإبل فى مناخرها وسافروا وقوله تهدى قداماه الهآء للجيش وتهدى تكون أوّله أى أوائل الخيل والقُدامَى واحد مثل الشُّكاعَى وقدامى كلّ شىء أوائله والعرانين الأنوف يعنى ههنا القادة يقول هم أشراف مُضَرَ ورؤسآؤها

٨٤ وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلَّ مَشْبُوبٍ أَغَـــرْ

٨٥ حُلْوَ ٱلْمُسَاهَاةِ وَإِنْ عَادَى أَمَرْ

قال المشبوب الذى قد شبّ حسنه حتى كأنّه يتوقّد فيقول إذا كان كذلك كان حسنًا مَشْبُوبٌ أى جميل رائع ويقال رجل مشبوب وامرأة مشبوبة إذا كانا غايةً فى الحسن ويقال الخِمارُ الأسودُ يَشُبُّ المَرْءآةَ ويقال كذا وكذا شَبابٌ للصبيان ويقال رجل أغرّ من شرفه وامرأة غرّآء زاكية الحسب والغُرَّةُ البياض وأراد نقآء الشرف أى نقىّ الشرف صافِيَهُ ليس بدنس الشرف والمساهاة المساهلة يقول إذا ساهلك فهو حلو وإذا عاداك فهو مرّ العداوة يقال مُرٌّ وأَمَرٌّ فى معنىً واحدٍ

٨٦ مُسْتَحْصِدٌ غَارَتُهُ إِذَا ٱنْتُـــزَرْ

٨٧ لِمُصْعَبِ ٱلْأَمْرِ إِذَا ٱلْأَمْرُ ٱنْقَشَرْ

مستحصد أى كثير مُتَدانٍ فتل قُواهُ وهو الشديد والغارة ههنا الفتل وهو من أَغَرْتُهُ أى شددت فتله ويقال أغار الحبل

Digitized by Google

يُغِيرُهُ إغارةً إذا فتله فتلًا شديدًا ويقال حبل جيّد الغارة. إذا كان شديد الفتل يقول إذا فعل أمرًا أبرمه ومثله * يَأْوِى إِلَى حَصِدِ ٱلْقِسِيِّ عَرَمْرَمٍ * يقول كثير القِسِىّ مُنَدانٍ وقوله لمصعب الأمر أى لأمر صعب شديد وقوله إذا ائتزر مثل أى شدّ إزارَهُ وتجرّد لهذا الأمر وائتزر ههنا تهيّأ وقوله إذا الأمر انقشر أى انكشف ويقال قد تجرّد لهذا الأمر وشدّ إزاره لهذا الأمر إذا تهيّأ له

٨٨ أَمَرَّهُ يَسْرًا فَإِنْ أَعْيَا ٱلْيَسَرْ

٨٩ وَٱلْتَاتَ إِلَّا مِرَّةَ ٱلشَّزْرِ شَزَرْ

قوله أمرّه يسرًا قال اليسر الفتل على اليمين فإن أعياه أمرّه شَزْرًا وهو الفتل على اليسار وهذا مثل يقول يفتله سهلًا على وجه اليسر وهو الفتل السهل وإنّما أراد اليَسْر فثقّل وقوله التاث أى أبطأ ويقال فيه لُوثَةٌ أى بطؤ قال فكأنّ الشزز الفتل على العسر أى على غير الجهة وإنّما يقول أنّه يأتى الأمر على وجهه فإن أعياه قلبه عن وجهه

٩٠ بِكُلِّ أَخْلَاقِ ٱلشُّجَاعِ قَدْ مَهَرْ

٩١ مَعَاوِدَ ٱلْإِقْدَامِ قَدْ كَرَّ وَكَـرْ

قال المَاهِرُ الحاذق والماهر أيضًا السابح أى بكلّ أخلاقه بجرأته وكيده وصبره قد مهر وقد كرّ وكر يقول كرّ مرّةً بعد مرّةٍ فى الغَمَرَاتِ

٩٢ فِي ٱلْغَمَرَاتِ بَعْدَ مَنْ فَرَّ وَفَرْ

٩٣ ثَبْتٍ إِذَا مَا صِيحَ بِٱلْقَوْمِ وَقَرْ

قال الغمرات الشدائد وهو جماع غَمْرَةٍ وهو الأمر الشديد يغمُر الناسَ أى يغطّى الناس وأنشد أبو عمرو بن العَلاَء للأَغْلَب * يُقَـاتِلُ ٱلسِّنِينَ عَنْ بَنِينَـا * فِي ٱلْغَمَرَاتِ ثُمَّ يَنْجَلِينَـا * وقوله ثبت يقول هو ثبت الفؤاد منثبت وهو الثبوت إذا صيح بالقوم كان ذا وَقار وَقَرَ هو فلم يطشّ ولم يخف

٩٤ وَٱحْتَضَرَ ٱلْبَأْسَ إِذَا ٱلْبَأْسُ حَضَرْ

٩٥ بِمَجْمَعِ ٱلرُّوحِ إِذَا ٱلْحَامِي ٱنْبَهَـرْ

ويروى إِذَا ٱلْبَأْسُ ٱحْتَضَرْ يقول إذا حضر البأسُ حضره هو بمجمع الروح يريد بمجتمع النَفَس لم يَنْبَهِرْ لم ينتشر عن مكانه والبأس القتال وقوله إذا الحامى انبهر يقول علاه البُهْرُ وامتلأ جوفه وانبهر أخذه الرَّبْوُ والحامى ذو النَّجْدَة الذى يحمى الناس

٩٦ يُمَكِّنُ ٱلسَّيْفَ إِذَا ٱلرُّمْحُ ٱنْأَطَرْ

٩٧ فِي هَامَةِ ٱللَّيْثِ إِذَامَا ٱللَّيْثُ هَرْ

يقول إذا انثنى الرمح ضرب بالسيف وانأطر انثنى يقول يضرب هامة الليث حين يهِرّ أى حين يستكلب على عدوّه

Digitized by Google

يقول لا يضرب ضربًا يُدْهَشُ فيه وانـأطر اعوجّ وأنشدنا.
* وتَأَطَّرْنَ سَاعَةً * فِي مُنَاخِ ٱلرَّكَائِبِ * أى تلوّين إذا ما
الليث هرّ أى حَمِىَ الليث أى الشجاع يضربه مثلًا بالأسد
حين يَحْمَى قال الأصمعىّ قال العَلّاق بن جَحْل وهو مع أبى
٥ موسى أو خالد بن الوليد بنَهْر المَرْأة * مَنْ يَرَنَا يَوْمَ ٱلْمَذَارِ
وَٱلنَّهَرْ * بِبَطْنِ مَيْسَانَ وَقَدْ حُقَّ ٱلْحَذَرْ * حَوْلَ أَمِيرٍ صَادِقٍ
ثَبْتِ ٱلْغَدَرْ * يُمَكِّنُ ٱلسَّيْفَ إِذَا ٱلرُّمْحُ ٱنْأَطَرْ * فِي هَامَةِ
ٱللَّيْثِ إِذَامَا ٱللَّيْثُ هَرْ *

٩٨ كَجَمَلِ ٱلْبَحْرِ إِذَا خَاضَ جَسَرْ
٩٩ غَوَارِبَ ٱلْيَمِّ إِذَا ٱلْيَمُّ هَـدَرْ ١٠

قوله كجمل البحر يقول ماضٍ ضَخْمٌ وجمل البحر سمكة طولها
ثلاثون ذراعًا أقلّ أو أكثر قال ويقال رجل جَسُورٌ أى ماضٍ
والجمل سمكة من سمك البحر فيريد أنّ هذا الرجل ينفذ
كنفاذ تلك السمكة التى تمضى فى البحر لا يردّها شىء قال
١٥ الأصمعىّ قال خَلَفٌ قلت لأعرابىّ خَبُثَتْ نفسُه علىّ وكسِل
وأردتُ أن أنشّطه أنّ فى البحر سمكةً طولها ستّون ذراعًا
تساير السفينة رأسها عند رأسها وذنبها عند ذنبها قال
أَشْهَدُ أَنّ أَمْرَ الله حَقٌّ وطابَتْ نفسه والله ما هى بسمكة
إنّها لشيطان وقوله غوارب اليمّ غواربه ما أشرف منه يعنى

Digitized by Google

إذا جآء سمعت له قَباقِبَ مثل الهدير ويقال للموج إذا جآء وللسيل إذا جآء له غوارب قال الشاعر * وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا ذُو غَوَارِبٍ * يُقَمِّصُ بِٱلْبُوصِيِّ مُعْرَوْرِفٌ وَرْدُ * وقال البوصىّ السفينة قال وهى بالفارسيّة بُوزِى

١٠٠ حَتَّى يُقَالَ حَاسِرٌ وَمَا حَسَـــرْ ٥

١٠١ عَنْ ذِى حَيَازِيمَ ضِبَطْرٍ لَوْ هَصَرْ

قال يقول حتى يقال كاشف وما انكشف البحر ويقال للبحر حاسِرٌ وجازِرٌ يقول يحسب الناس من ضَخَمِ ما يبدو من هذه السمكة أنّ المآء قد نَضَبَ عنه وجَزَرَ وحَسَرَ كلّه واحد يقال قد حسر البحر من ضخم هذا حين بدا فيه وما حسر أى ١٠ ذهب مآؤه عن ذى حيازيم والحَيْزُومُ الصدر وما يليه أى هو غليظ الصدر والوسط يقول حسر عن جمل البحر والقصّة له والمعنى على الرجل والضبطر الغليظ الشديد والقِمَطْرُ مثله والسِّبَطْرُ الطويل وهصر يقول غَمَزَ ويقال هَصَرْتَ العُودَ إذا ثَنَاهُ وكذلك غير العود أيضًا قال وبه سُمّى الرجل إذا كان ١٥ شديد القتال مُهاصِرًا يريد إذا أخذ عدوّه هَصَرَهُ أى ضَغَطَه فثَناهُ

١٠٢ صَعْبَ ٱلْفُيُولِ أَلْحَمَ ٱلْفِيلَ ٱلْعَفَرْ

١٠٣ أَلْيَسَ يَمْضِى قُدُمًا إِذَا ٱدَّكَـــرْ

Digitized by Google

قال يقول لو هَصَرَ صعبَ الفيول أى الصعب من الفيلة ألحم الفيل العفر أى ألزق الفيل بالتراب وذلك أنّ العفر هو التراب وألحم ألصق كما يلحم الشىء بالشىء إذا ألزقه بالتراب قال ومنه قيل عَفَّرَ للّه وَجْهَهُ بالتراب إذا سجد وقوله ألِيس والأَلْيَسُ البطىء التحرّك من مكانه بطىء البراح لا يكاد يبرح من مكانه ويتقدّم ويقال ناقة لَيْسَآء إذا أقامت على الحوض فلم تكد تبرح منه والرجل الألِيس الذى لا يكاد يبرح القتال والأَحْوَسُ مثله يمضى قدمًا أى يمضى أمامًا يتقدّم وقوله إذا اذكر يقول إذا ذكر ما وُعِدَ الصابر صبر هو للثواب عليه

١٠ ١٠٤ مَا وُعِدَ ٱلصَّابِرُ فِى ٱلْيَوْمِ ٱصْطَبَرْ

١٠٥ إِذْ لَقِحَ ٱلْيَوْمُ ٱلْعَمَاسَ وَٱقْمَطَرْ

يقول يصبر إذا ذكر ما وُعِدَ الصابر فى الصبر والعماس الأمر المظلم الذى لا يُدْرَى كيف يُؤْتَى له ويقال حرب عَماسٌ ويقال جآءنا فلان مُقْمَطِرًّا إذا جآء متنقّشًا متهيّئًا للشرّ والاِقْمِطْرارُ ١٥ الكلوح ويقال اقْمَطَرَّ الدابّةُ إذا تنقّش ولم يسكن

١٠٦ وَخَطَرَتْ أَيْدِى ٱلْكُمَاةِ وَخَطَرْ

١٠٧ رَاىٌ إِذَا أَوْرَدَهُ ٱلطَّعْنُ صَدَرْ

يقول خطرت أيدى الكماة بالسيوف وخطر راى والكماة الأبطال الأشدّآء قال واحدهم كَمِىٌّ كأنّه يقمع عدوّه ويقال

كَمَى الرجلُ شهادتَهُ أى كتمها فلم يُظهرها وإذا نفض يده وحرّكها فقد خطر بها وقوله راى وهو جماع رَايَةٍ يقول الطَّعْنُ يُورِدُ الرايات ثمّ يُصْدِرُها يقول إذا طعن صدر ورفع الراية فذاك الصدر وإنّما يريد أنّه طعن بالرماح وفيها الرايات فخطرت والراى جمع راية كما يقال آيَة وآى وراية ورايات وراى

١٠٨ إِذَا تَغَاوَى نَاهِلًا أَوِ ٱعْتَكَرْ

١٠٩ تَغَاوِىَ ٱلْعِقْبَانِ يَمْزِقْنَ ٱلْجَزَرْ

قال إذا تغاوى إذا حمل يقال تركتُ العقبانَ تَغَاوَى أى تحمل هذه ثمّ تحمل هذه والتغاوِى نحو اختلاف الطعن على الشىء والناهل الشارب أوّل شربة ومعناه ههنا أنّه عطشان إلى الدم ويقال جآءت الإبل نِهالًا أى عطاشًا ويقول بعض العرب النَّهَلُ أوّل شربة وقول الشاعر * نُعِلُّهُ مِنْ حَلَبٍ وَنُنْهِلُهْ * يقول نسقيه مرّةً بعد مرّةٍ ويقال أَعْلِلْهُ أَعِدْ عليه فالنّاهِلُ الشارب والعالُّ الذى يُعاد عليه وقوله اعتكر يقول عاد عليه ويقال رجل عَكّارٌ إذا عاد وقد عَكَرَ كأنّه انهزم ثمّ عكر عليهم أى عطف والجَزَرَةُ شاة يذبحها القوم يقال اذْبَحْ للقوم جَزَرَةً أى شاةً فجعل ما يؤكل من الطير ويُصاد جَزَرًا لهنّ والشاة الجَزَرَة والجَزَرُ كلّ ما ذُبِحَ فهو جزر والواحدة جَزَرَةٌ

Digitized by Google

أيّهم يسبق إلى الباع بدر أى سبق كقولك ابتدروا الصراع فبدر فلان قال ويقال فلان ضيّق الباع بالخير وفلان واسع الباع بالخير قال والباع والذراع واحد ويقال بَوْعٌ أيضًا كلّه واحد قال وهذا مثل يريد أنّ الكرام إذا ابتدروا الخير كان هو السابق لهم

٧٤ دَانَى جَنَاحَيْهِ مِنَ ٱلطُّورِ فَمَرْ

٧٥ تَقَضِّىَ ٱلْبَازِى إِذَا ٱلْبَازِى كَسَرْ

قوله دانى جناحيه من الطور وهو الجبل ولكنّه عنى ههنا الشأم إنّما هذا مثل يقول انقضّ ابن مَعْمَر انقضاضةً من الشأم والطور بالشأم يقول أنّه قدم عليهم من الشأم فهذا مثل يقول انقضّ انقضاض البازى ضمّ جناحيه فكأنّ مجيئه من سرعته انقضاض بازٍ إذا البازى كسر وإذا كسر ضمّ جناحيه وقال مُعَقِّر بن حِمار البارِقىّ * هَوَى زَهْدَمٌ تَحْتَ ٱلْغُبَارِ لِحَاجِبٍ * كَمَا ٱنْقَضَّ بَازٍ أَقْتَمُ ٱلرِّيشِ كَاسِرُ * زهدم رجل من عَبْس تقضّى كان الأصل تقضّض فاستثقل اجتماع الضادين فأبدل من الثانية يـآء ومثله يتظنّى وأصله يتظنّن ويتسرّى وأصله يتسرّر

٧٦ أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَآءٍ فَٱنْكَـدَرْ

٧٧ شَاكُ ٱلْكَلَالِيبِ إِذَا أَهْوَى ٱطَّفَرْ

Digitized by Google

قوله أبصر خربان والخربان الحُباريات الذكور واحد الخربان خَرَبٌ وهو ذكر الحُبَارَى والأنثى حبارى والفتيّة منها قَلُوصٌ وقوله شاك الكلاليب يقال رجل شاكى السلاح وشاكُ السلاح يقول سلاحه ذو شَوْكَةٍ يقول شديد قال ويقال للرجل إذا كان شجاعًا أنّه لذو شَوْكَةٍ وقوله تقضّى البازى يريد تقضّض فاستثقل اجتماع التضعيفين فأبدل أحد التضعيفين يآء يقول كأنّ مخالبه كلاليب أو فيها شوك وقوله إذا أهوى اظّفر هو أخذه بظِفْرِهِ يقول افتعل من الظِّفْرِ فأدغمها فقال اظّفر وأصله اظتفر ثمّ أبدل من التآء طآء فقال اظطفر ثمّ أدغم الظآء فى الطآء

٧٨ كَعَابِرَ ٱلرُّؤُسِ مِنْهَا أَوْ نَسَرْ

٧٩ بِحَجِنَاتٍ يَتَثَقَّبْنَ ٱلْبُهَـــرْ

كلّ جُمْعَة مجتمعة مكتّلة من الرأس وغيره فهى كُعْبُرَةٌ يقال عَصًا مُكَعْبَرَةٌ إذا كان فيها عُجَرٌ وعُقَدٌ كعابر الرؤوس ما اجتمع من الرؤوس وقوله أو نسر يقول أخذ بمِنْسَره والمنسر هو المنقار وكلّ ما انتزع فقد نُسِرَ وقوله بحجنات والحجنات والأَحْجَنُ المعوجّ المنعطف أى بأظفار عُطِّفَتْ أى مخالب معوجّة ويقال مِنْجَل أحجن وناب أحجن وحديدة حجناء أى معوجّة قال الأصمعىّ ونرى الحَجَنَ منه لأنّ الطريق انْحَجَنَ منه إلى مِنًى

وقوله أو نسر يقول بهذه الجنات وقوله يتثقّبن البهر وهى الأوساط وهو جماع بُهْرَةٍ يقول يشققن أوساط الطير

٨٠ كَأَنَّمَا يَمْزِقْنَ بِٱللَّحْمِ ٱلْحَوَرْ
٨١ بِجَشَّةٍ جَشُّوا بِهَا مِمَّنْ نَفَرْ

وقوله بجشّة قال الأصمعىّ هذا موصول بقوله كأنّما يمزقن يقول كأنّما يمزقن بمَزْقِهنّ اللحمَ حَوَرًا والحور ما دُبِغَ بغير القَرَظ وهى لَيّنة يقول كأنّما تمزق هذه الصقور بمزقهنّ اللحم من صيدهنّ حورًا بجشّة وهى النَّفْرَةُ قال وهذا موصول بقوله دَانَى جَنَاحَيْهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرّ فى جشّة جشّوا بها أى نَفْرَةٍ نَفَرُوا يقال جشّ الناسُ أى نفروا وقوله ممّن نفر أى ممّن خفّ منهم حين جآءه الخبر وزعم أنّ عُمَرَ بن عُبَيْد اللّه كان ولىّ ديوان العراق فقيل له اختر من شئت فاختار قومًا فنفر بهم والحور كلّ ما دبغ بشَعِير أو تَمْر أو أَرْطًى أو غَرَف

٨٢ مُحَمِّلِينَ فِى ٱلْأَزِمَّاتِ ٱلنُّخَرْ
٨٣ تَهْدِى قُدَامَاهُ عَرَانِينَ مُضَرْ

قوله فى الأزمّات النخر والنخرة نخرة الأنف وهى طرف الأنف تجعل الأزمّة فيها فتحمّل النخرة الزمام ويقال فلان لئيم النخرة وقال ذو الرُّمَّة * قِيَامًا تَذُبُّ ٱلْبَقَّ عَنْ نُخَرَاتِهَا * بِذَبٍّ كَإِيمَآءِ ٱلرُّؤُوسِ ٱلْمَوَانِعِ * وهو ينعت الحمر أى تومى برؤوسها يقول فهم

معلّقون فى الأزمّات النحر جعلوا أزمّة الإبل فى مناخرها وسافروا وقوله تهدى قداماه الهآء للجيش وتهدى تكون أوّله أى أوائل الخيل والقُدامَى واحد مثل الشُّكاعَى وقدامى كلّ شىء أوائله والعرانين الأنوف يعنى ههنا القادة يقول هم أشراف مُضَرَ ورؤسآؤها

٨٤ وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلَّ مَشْبُوبٍ أَغَـــرْ

٨٥ حُلْوَ ٱلْمُسَاهَاةِ وَإِنْ عَادَى أَمَرْ

قال المشبوب الذى قد شبّ حسنه حتى كأنّه يتوقّد فيقول إذا كان كذلك كان حسنًا مَشْبُوبٌ أى جميل رائع ويقال رجل مشبوب وامرأة مشبوبة إذا كانا غايةً فى الحسن ويقال الخِمارُ الأسودُ يَشُبُّ المَرْءآةَ ويقال كذا وكذا شَبابٌ للصبيان ويقال رجل أغرّ من شرفه وامرأة غرّآء زاكية الحسب والغُرَّةُ البياض وأراد نقآء الشرف أى نقىّ الشرف صافِيَهُ ليس بدنس الشرف والمساهاة المساهلة يقول إذا ساهلك فهو حلو وإذا عاداك فهو مرّ العداوة يقال مُرٌّ وأَمَرٌّ فى معنىً واحدٍ

٨٦ مُسْتَحْصِدٌ غَارَتُهُ إِذَا ٱنْتُـــزَرْ

٨٧ لِمُصْعَبِ ٱلْأَمْرِ إِذَا ٱلْأَمْرُ ٱنْقَشَرْ

مستحصد أى كثير مُتَدانٍ فتل قُواهُ وهو الشديد والغارة ههنا الفتل وهو من أَغَرْتُهُ أى شددت فتله ويقال أغار الحبل

Digitized by Google

يُغِيرُهُ إغارةً إذا فتله فتلًا شديدًا ويقال حبل جيّد الغارة. إذا كان شديد الفتل يقول إذا فعل أمرًا أبرمه ومثله * يَأْوِى إِلَى حَصِدِ ٱلْقِسِيِّ عَرَمْرَمٍ * يقول كثير القِسِىّ مُنَدانٍ وقوله لمصعب الأمر أى لأمر صعب شديد وقوله إذا ائتزر مثل أى شدّ إزارَهُ وتجرّد لهذا الأمر وائتزر ههنا تهيّأ وقوله إذا الأمر انقشر أى انكشف ويقال قد تجرّد لهذا الأمر وشدّ إزاره لهذا الأمر إذا تهيّأ له

٨٨ أَمَرَّهُ يَسْرًا فَإِنْ أَعْيَا ٱلْيَسَرْ

٨٩ وَٱلْنَاتَ إِلَّا مِرَّةَ ٱلشَّزْرِ شَزَرْ

قوله أمرّه يسرًا قال اليسر الفتل على اليمين فإن أعياه أمرّه شَزْرًا وهو الفتل على اليسار وهذا مثل يقول يفتله سهلًا على وجه اليسر وهو الفتل السهل وإنّما أراد اليَسْر فثقّل وقوله الناث أى أبطأ ويقال فيه لُوثَةٌ أى بطؤ قال فكأنّ الشزر الفتل على العسر أى على غير الجهة وإنّما يقول أنّه يأتى الأمر على وجهه فإن أعياه قلبه عن وجهه

٩٠ بِكُلِّ أَخْلَاقِ ٱلشُّجَاعِ قَدْ مَهَرْ

٩١ مَعَاوِدَ ٱلْإِقْدَامِ قَدْ كَرَّ وَكَـرْ

قال المَاهِرُ الحاذق والماهر أيضًا السابح أى بكلّ أخلاقه بجرأته وكيده وصبره قد مهر وقد كرّ وكر يقول كرّ مرّةً بعد مرّةٍ فى الغَمَرَاتِ

٩٢ فِي ٱلْغَمَرَاتِ بَعْدَ مَنْ فَرَّ وَفَرْ

٩٣ ثَبْتٍ إِذَا مَا صِيحَ بِٱلْقَوْمِ وَقَرْ

قال الغمرات الشدائد وهو جماع غَمْرَةٍ وهو الأمر الشديد يغمُر الناسَ أى يغطّى الناس وأنشد أبو عمرو بن العَلاء للأَغْلَب * يُقَـاتِلُ ٱلسِّنِينَ عَنْ بَنِينَـا * فِي ٱلْغَمَرَاتِ ثُمَّ يَنْجَلِينَـا * وقوله ثبت يقول هو ثبت الفؤاد منثبت وهو الثبوت إذا صيح بالقوم كان ذا وَقار وَقَرَ هو فلم يطشّ ولم يخف

٩٤ وَٱحْتَضَرَ ٱلْبَأْسَ إِذَا ٱلْبَأْسُ حَضَرْ

٩٥ بِمَجْمَعِ ٱلرُّوحِ إِذَا ٱلْحَامِي ٱنْبَهَـرْ

ويروى إِذَا ٱلْبَأْسُ ٱحْتَضَرْ يقول إذا حضر البأسُ حضره هو بمجمع الروح يريد بمجتمع النَفَس لم يَنْبَهِرْ لم ينتشر عن مكانه والبأس القتال وقوله إذا الحامى انبهر يقول علاه البُهْرُ وامتلأ جوفه وانبهر أخذه الرَّبْوُ والحامى ذو النَّجْدَة الذى يحمى الناس

٩٦ يُمَكِّنُ ٱلسَّيْفَ إِذَا ٱلرُّمْحُ ٱنْأَطَرْ

٩٧ فِي هَامَةِ ٱللَّيْثِ إِذَامَا ٱللَّيْثُ هَرْ

يقول إذا انثنى الرمح ضرب بالسيف وانأطر انثنى يقول يضرب هامة الليث حين يهِرّ أى حين يستكلب على عدوّه

Digitized by Google

يقول لا يضرب ضربًا يُدْهَشُ فيه وانـأطر اعوجّ وأنشدنا.
* وتَأَطَّرْنَ سَاعَةً * فِي مُنَاخِ ٱلرَّكَائِبِ * أى تلوّين إذا ما
الليث هرّ أى حَمِىَ الليث أى الشجاع يضربه مثلًا بالأسد
حين يَحْمَى قال الأصمعىّ قال العَلّاق بن جَحْل وهو مع أبى
٥ موسى أو خالد بن الوليد بنَهْر المَرْأَة * مَنْ يَرَنَا يَوْمَ ٱلْمَذَارِ
وَٱلنَّهَرْ * بِبَطْنِ مَيْسَانَ وَقَدْ حُقَّ ٱلْحَذَرْ * حَوْلَ أَمِيرٍ صَادِقِ
ثَبْتِ ٱلْغَدَرْ * يُمَكِّنُ ٱلسَّيْفَ إِذَا ٱلرُّمْحُ ٱنْأَطَرْ * فِي هَامَةِ
ٱللَّيْثِ إِذَامَا ٱللَّيْثُ هَرْ *

٩٨ كَجَمَلِ ٱلْبَحْرِ إِذَا خَاضَ جَسَرْ
١٠ ٩٩ غَوَارِبَ ٱلْيَمِّ إِذَا ٱلْيَمُّ هَـدَرْ

قوله كجمل البحر يقول ماضٍ فَخْمٌ وجمل البحر سمكة طولها
ثلاثون ذراعًا أقلّ أو أكثر قال ويقال رجل جَسُورٌ أى ماضٍ
والجمل سمكة من سمك البحر فيريد أنّ هذا الرجل ينفذ
كنفاذ تلك السمكة التى تمضى فى البحر لا يردّها شىء قال
١٥ الأصمعىّ قال خَلَفٌ قلت لأعرابىّ خَبُثَتْ نفسُه علىّ وكسِل
وأردتُ أن أنشطه أنّ فى البحر سمكةً طولها ستّون ذراعًا
تساير السفينة رأسها عند رأسها وذنبها عند ذنبها قال
أَشْهَدُ أَنّ أَمْرَ الله حَقٌّ وطابَتْ نفسه والله ما هى بسمكة
إنّها لشيطان وقوله غوارب اليمّ غواربه ما أشرف منه يعنى

Digitized by Google

إذا جآء سمعت له قَباقِبَ مثل الهدير ويقال للموج إذا جآء وللسيل إذا جآء له غوارب قال الشاعر * وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا ذُو غَوَارِبٍ * يُقَمِّصُ بِٱلْبُوصِيِّ مُعْرَوْرِفٌ وَرْدُ * وقال البوصىّ السفينة قال وهى بالفارسيّة بُوزِى

١٠٠ حَتَّى يُقَالَ حَاسِرٌ وَمَا حَسَـــرْ

١٠١ عَنْ ذِى حَيَازِيمَ ضِبَطْرٍ لَوْ هَصَرْ

قال يقول حتى يقال كاشف وما انكشف البحر ويقال للبحر حاسِرٌ وجازِرٌ يقول يحسب الناس من فَخَمِ ما يبدو من هذه السمكة أنّ المآء قد نَضَبَ عنه وجَزَرَ وحَسَرَ كلّه واحد يقال قد حسر البحر من فخم هذا حين بدا فيه وما حسر أى ذهب مآؤه عن ذى حيازيم والحَيْزُومُ الصدر وما يليه أى هو غليظ الصدر والوسط يقول حسر عن جمل البحر والقصّة له والمعنى على الرجل والضبطر الغليظ الشديد والقِمَطْرُ مثله والسِّبَطْرُ الطويل وهصر يقول غَمَزَ ويقال هَصَرْتَ العُودَ إذا ثَنَاهُ وكذلك غير العود أيضًا قال وبه سُمّى الرجل إذا كان شديد القتال مُهاصِرًا يريد إذا أخذ عدوّه هَصَرَهُ أى ضَغَطَه فثَناهُ

١٠٢ صَعْبَ ٱلْفُيُولِ أَلْحَمَ ٱلْفِيلَ ٱلْعَفَرْ

١٠٣ أَلْيَسَ يَمْضِى قُدُمًا إِذَا ٱدَّكَـرْ

Digitized by Google

قال يقول لو هَصَرَ صعبَ الفيول أى الصعب من الفيلة ألحم الفيل العفر أى ألزق الفيل بالتراب وذلك أنّ العفر هو التراب وألحم ألصق كما يلحم الشىء بالشىء إذا ألزقه بالتراب قال ومنه قيل عَفَّرَ للّه وَجْهَهُ بالتراب إذا سجد وقوله ألیس والأَلْيَسُ البطىء التحرّك من مكانه بطىء البراح لا يكاد يبرح من مكانه ويتقدّم ويقال ناقة لَيْسَآءُ إذا أقامت على الحوض فلم تكد تبرح منه والرجل الألیس الذى لا يكاد يبرح القتال والأَحْوَسُ مثله يمضى قدمًا أى يمضى أمامًا يتقدّم وقوله إذا اذكر يقول إذا ذكر ما وُعِدَ الصابر صبر هو للثواب عليه

١٠ ١٠٤ مَا وُعِدَ ٱلصَّابِرُ فِى ٱلْيَوْمِ ٱصْطَبَرْ
١٠٥ إِذْ لَقِحَ ٱلْيَوْمُ ٱلْعَمَاسَ وَٱقْمَطَرْ

يقول يصبر إذا ذكر ما وُعِدَ الصابر فى الصبر والعماس الأمر المظلم الذى لا يُدْرَى كيف يُؤْتَى له ويقال حرب عَماسٌ ويقال جآءنا فلان مُقْمَطِرًّا إذا جآء متنقّشًا متهيّئًا للشرّ والاِقْمِطْرارُ ١٥ الكلوح ويقال اقْمَطَرَّ الدابّةُ إذا تنقّش ولم يسكن

١٠٦ وَخَطَرَتْ أَيْدِى ٱلْكُمَاةِ وَخَطَرْ
١٠٧ رَاىٌ إِذَا أَوْرَدَهُ ٱلطَّعْنُ صَدَرْ

يقول خطرت أيدى الكماة بالسيوف وخطر راى والكماة الأبطال الأشدّآء قال واحدهم كَمِىٌّ كأنّه يقمع عدوّه ويقال

Digitized by Google

كَمَى الرجلُ شهادتَهُ أى كتمها فلم يُظهرها وإذا نفض يده وحرّكها فقد خطر بها وقوله راى وهو جماع رَايَةٍ يقول الطَّعْنُ يُورِدُ الرايات ثمّ يُصْدِرُها يقول إذا طعن صدر ورفع الراية فذاك الصدر وإنّما يريد أنّه طعن بالرماح وفيها الرايات فخطرت والراى جمع راية كما يقال آيَة وآى وراية ورايات وراى

١٠٨ إِذَا نَغَاوَى نَاهِلًا أَوِ ٱعْتَكَرْ

١٠٩ تَغَاوِىَ ٱلْعِقْبَانِ يَمْزِقْنَ ٱلْجَزَرْ

قال إذا تغاوى إذا حمل يقال تركتُ العقبانَ تَغَاوَى أى تحمل هذه ثمّ تحمل هذه والتغاوِى نحو اختلاف الطعن على الشىء والناهل الشارب أوّل شربة ومعناه ههنا أنّه عطشان إلى الدم ويقال جآءت الإبل نِهالًا أى عطاشًا ويقول بعض العرب النَّهَلُ أوّل شربة وقول الشاعر * نُعِلُّهُ مِنْ حَلَبٍ وَنُنْهِلُهْ * يقول نسقيه مرّةً بعد مرّةٍ ويقال أَعْلِلْهُ أَعِدْ عليه فالنّاهِلُ الشارب والعالُّ الذى يُعاد عليه وقوله اعتكر يقول عاد عليه ويقال رجل عَكّارٌ إذا عاد وقد عَكَرَ كأنّه انهزم ثمّ عكر عليهم أى عطف والجَزَرَةُ شاة يذبحها القوم يقال اذْبَحْ للقوم جَزَرَةً أى شاةً فجعل ما يؤكل من الطير ويُصاد جَزَرًا لهنّ والشاة الجَزَرَة والجَزَرُ كلّ ما ذُبِحَ فهو جزر والواحدة جَزَرَةٌ

Digitized by Google

١١٠ فِى سَلِبِ ٱلْغَابِ إِذَا هُزَّ عَتَـرْ
١١١ إِذَا نُفُوسُ ٱلْقَوْمِ نَازَعْنَ ٱلثُّغَرْ

قوله فى سلب الغاب والغاب الرماح والغاب الأجم قال يقول فى رماح كأنّها الآجام والسلب الطويل يقال رماح سَلِبَةٌ أى طوال الرماح والغاب الآجام ضربه مثلًا لطول الرماح وكثرتها والعَتْرُ الخطران عَتَرَ اضطرب ويقال رمح عاتِرٌ وعَتَرَ يعتِر عُتُورًا وقوله نازعن الثغر يقول صارت نفسه فى حنجرته والثغر الحناجر يقول إذا بلغت النفوس الحناجر من الخوف أى دنت النفوس من الثغر فشَخِصَتْ من الفزع

١١٢ وَٱسْتَعَرَتْ سُوقُ ٱلضِّرَابِ وَٱسْتَعَرْ
١١٣ مِنْهُ هَمَاذِىٌّ إِذَا حَرَّتْ وَحَـــرْ

قوله سوق الضراب هذا مثل يقول أخذوا فى القتال واستعرت سوق القوم إذا أخذوا فى الشِرآء والبيع والعرب ما تجعل هذا هكذا فى هذا الموضع فكأنّ استعرت اتّقدت واحترقت صار لها مثل سوق المبايعة فى تعاطى الشىء بينهم وهذا مثل جعل الحرب مثل السوق التى يُباع فيها ويُشْتَرَى قال والسوق تُذكَّر وتُؤنّث قال الأصمعىّ لَقِيَنى خَلَف الأحمر فى السوق فقال أنشدنى رجل من أهل اليمن أراه جاهليًّا * وَلَكِنَّهَا سُوقٌ يَكُونُ بِيَاعُهَا * بِجُنْثِيَّةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا ٱلصَّيَاقِلُ * قال والجنثيّة

لا أدرى إلى ما نسبها إلّا أنّها السيوف وقال أيضًا أنشدنى أبو عَمْرو بن العَلاَء * أَحْكَمَ ٱلْجُنْثِيَّ مِنْ عَوْرَاتِهَا * كُلُّ حِرْبَآءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلْ * والحربآء مسامير الحلق حيث يجمع بين رأسى الحلقة وقوله أحكم أى منع قال الأصمعىّ وأنت تجد فى كتب السلاطين القديمة فأَحْكِمْ فلانًا كذا وكذا أى ٱمْنَعْهُ قال وحَكَمَةُ اللِجام من هذا إنّما يمنع الدابّة والمعنى أنّهم أخذوا فى القتال واستعرت سوق القوم إذا أخذوا فى الشرآء والبيع قال واستعر اللصوص إذا انتشروا وقوله منه هماذىّ والهماذىّ ضروب ووجوه وتارات ويقال هماذىّ الخير والشرّ وهماذىّ القتال وهماذىّ الأمر الشديد أى تاراته قال وأكثر ما سمعته يقال فى الشرّ ولم يُسْمَعْ له بواحد قال الراجز * وَكُلِّ جَوْنٍ سَاهِكٍ شَحَّاذِ * مِنْهُ هَمَاذِيٌّ عَلَى هَمَاذِى * يريد بهماذىّ تارات قتال أو سباب أو مطر يقال كان للمطر هَماذِيٌّ يشتدّ تارةً ويسكن تارةً وقوله حرّت وحر يقول حرّت الهماذىّ وحرّ القتالُ اشتدّ حرّها واستعرت

١١٤ حَتَّى إِذَامَا مِرْجَلُ ٱلْمَوْتِ أَفَرْ

١١٥ بِٱلْغَلْيِ أَحْمَوْهُ وَأَخْبَوْهُ ٱلتِيَــرْ

ويروى ضَرْبًا إِذَا مَا مِرْجَلُ ٱلْقَوْمِ أَفَرْ قال أفر يريد الغليان وإنّما هذا مثل يقال أَفَرَ يأْفِر أَفْرًا أى نزا والأَفْرُ النزو وقوله

Digitized by Google

أحموه أى هيّجوه ساعةً وأخبوه ساعةً يريد أنّهم يسكنون ثم يهيجون وليس معناه أنّهم يحمون على غيرهم ويخبون على أنفسهم ما أحمى عدوّهم قال الأصمعىّ وإنّما هذا مثل قولهم

* وَكُنَّا كَٱلْحَرِيقِ أَصَابَ غَابَا * فَيَخْبُو سَاعَةً وَيَهِيجُ سَاعَا *

والتير مِرارًا يقول مرّةً ومرّةً الواحدةُ تَارَةٌ والجمع تِيَرٌ مثل سِدْرَة وسِدَر وسِدرات أحموه فزادوه إذا كان لهم وأخبوه إذا كان عليهم

١١٦ وَبِٱلسَّرَيْجِيَّاتِ يَخْطَفْنَ ٱلْقَصَـــرْ

١١٧ وَفِي طِرَاقِ ٱلْبَيْضِ يُوقِدْنَ ٱلشَّرَرْ

قال السريجيّات ضرب من السيوف منسوبة إلى شىء يخطفن يقطعنه وينسفنه فيسرعن والقصر أصول الأعناق والسالفة من العنق ممّا يلى الرأس وإنّما سُمّيت السالفة لأنّها سلفت أى تقدّمت والواحد من القصر قَصَرَةٌ وطراق البيض يقول ما طُورِقَ منه وطراقه أضعافه حديدة على حديدة تقع به هذه السيوف فيُصْنَعُ به هذا يريد أنّه يخرج منه الشرر ويقال تُرْس مُطَرَّقٌ وتُرْسَة مُطَرَقَةٌ ويقال قد أَطْرَقَ رِيشُ الصَّقَرِ إذا وقع بعضه على بعض ويقال طَارَقَ بين ثَوْبَيْنِ فيقول هو بَيْض مُطارِقٌ فإذا ضُرِبَ بالسيوف خرج منه النار من شدّة وقع السيوف به

Digitized by Google

١١٨ قَفْخًا إِذَامَا رَنَّحَ ٱلطَّرْفَ ٱسْمَدَرْ
١١٩ صَقْعًا إِذَا صَابَ ٱلْيَآفِيخَ ٱحْتَفَرْ

القفخ الضرب على كلّ يابس يقول يضربه ضربة يُرَنَّحُ منها يقول ماج كالمُغْمَى عليه والترنيح الغشى ونصب الطرف لأنّ الضرب هو الذى رنّحه والصقع الضرب الذى يُسْمَعُ صوته وقوله اسمدر يقال اسمدرّ بصرى إذا ماج وعلته مثل الغشاوة واسمدرّ إذاما غَشِىَ بَصَرَهُ ظُلْمَةٌ وأصابت فلانًا غشية فتركته يترنّح أى يموج قد ذهب عقله وقوله إذا صاب يقال صاب الشىء قصد قال ولا أدرى هو فى معنى أصاب أو صاب إلّا أنّه يقال صاب إذا وقع وقصد وصاب انحدر وأصاب لم يُخْطِئْ وقوله اليآفيخ وهو جمع يَأْفُوخٍ احتفر يقول يحفر فى الهام دُحْلانًا

١٢٠ فِى ٱلْهَامِ دُحْلَانًا يُفَرِّسْنَ ٱلنُّعَرْ
١٢١ بَيْنَ ٱلطِّرَاقَيْنِ وَيَفْلِينَ ٱلشَّعَرْ

الهام جمع هامة والدحلان الحُفَرُ فى الأرض وهى جمع دَحْلٍ وهى الهُوّة فى الأرض والدحلان أماكن بالصِّمّان رؤوسها ضيّقة وأجوافها واسعة قال وربّما مشى الرجل فيها وهى ميل أو نحوه فشبّه هذا الضرب بهذه الدحلان وقال الشاعر * كَأَنَّهَا * رَكِيَّةٌ لُقْمَانَ ٱلشَّبِيهَةُ بِٱلدَّحْلِ * وقوله يفرّسن والفَرْسُ أصله دقّ العنق وصار كلّ قَتْلٍ فَرْسًا قال والنعر مثل وأصله هذا الذباب

Digitized by Google

الأزرق الذى يأكل الدوابّ ويقال للرجل إذا كان فيه كبر وتعظّم وشَمَخَ بأنفه فى رأسه نُعَرَةٌ فيقول هذا الضرب يقتل هذه النعر التى فى رؤوسهم من الكبر وقوله بين الطراقين هذا مثل يقول بين طرائق عظام الرأس وكذا الرأس طرائق يقول يصل إلى الهام وقوله ويفلين الشعر هذا تهكّم كما قال أعرابىّ وظُلِمَ فانتصر فجآء إلى الذى ظلمه فقال لهم كيف وجدتم اللَّبَنَ الحاذِرَ أى كيف وجدتم وقعى بكم ويفلين الشعر يعلون يقال فلا رأسه بالسيف أى علاه به وأنشد

* أَفْلِيهِ بِٱلسَّيْفِ إِذَا ٱسْتَفْلَانِى *

١٢٢ عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّى مَنْ سَبَرْ

١٢٣ مِنْهَا قُعُورٌ عَنْ قُعُورٍ لَمْ تَـذَرْ

قال قُلُب آبار جمع قَلِيبٍ وهو البئر فيقول صارت الجِراح مثل القُلُب وهى الركايا وقوله ضجم تُميلُ الأشداقَ والواحد أَضْجَمُ والأنثى ضَجْمَآء تورّى من سبر يقول من نظر إليها وقاسها فسد جوفه والسَّبْرُ أن يدخل فيها المقياس فينظر ما غورها او يسبُرها بالدوآء إذا حشاها يقال وَراهُ ذلك الأمر أفسد جوفه والوَرْىُ دآء فى الجوف وأنشدنا لعَبْد بنى الحَسْحاس

* وَرَاهُنَّ رَبِّى مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْنَنِى * وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ ٱلْمَكَاوِيَا * ويقال به وَرْىٌ إذا كان فى جوفه دآء أو فساد ويقال

لمن فَسَدَتْ رِئَتُهُ مَرْئِيٌّ وإذا فسد جوفُهُ مَوْرِيٌّ ومنه حديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لَإِنْ يمتلئ جوفُ أحدكم قَيْحًا حتى يَرِيَهُ خَيْرٌ له مِنْ أن يمتلئ شِعْرًا يعنى بيَرِيَهُ يقتله وأنشد الأصمعىّ * زَوْجٌ لِوَرْكَآءَ ضِنَاكٍ بَلْدَحْ * قَالَتْ لَهُ وَرْيًا إِذَا تَنَحْنَحْ * يَا لَيْتَهُ يُسْقَى عَلَى ٱلذَّرَحْرَحْ * يقول إذا رآها استفظعها حتى تقلب حشوته فى جوفه وتجيش نفسه يقول تُفْسِدُ جوفَه هذه القُعُورُ عن قعور أى بعد والقعور جماعة واحدها قَعْرٌ أى قعور بعد قعور أى كأنّها قُعورٌ يعنى الثِّجاجَ فى بُعْدِ غَوْرِها

١٢٤ دُونَ ٱلصَّدَى وَأُمِّهِ سِتْرًا سَتَـرْ

١٢٥ لَا قَدْحَ إِنْ لَمْ تُورِ نَارًا بِٱلْجَجَرْ

١٢٦ ذَاتَ سَنًا يُوقِدُهَا إِذَا ٱفْتَخَـرْ

يقول لَمْ تَذَرْ دون الصدى وأُمِّ الصدى دُمَيْغَة تكون فى جوف الدماغ الأعظم لها قِشرة رقيقة والصدى طائر مثل الهامة فسمّى أمّ الدماغ التى فى الرأس أمّ الصدى وهو مثل يقول هذا الضرب لم يذر دون أمّ الدماغ شيأً إلّا بلغه الضرب وقال كان أبو فُدَيْك بٱلجَجَر وقولُه لا قدح يقول لا عَمَلَ ولا شىء إن لم تور نارًا والمعنى أنّه يقول ما لم تُوقِعْ وقعةً بٱلجَجَرَ يقال أَوْرَيْتُ النارَ إِيرَآءً إذا أنت ألهبتَها ويقال للرجل إذا

Digitized by Google

أنجح وَرِيَتْ بك زِنادى بِكَجَرْ قال هذا مثل قال لا عمل حتى تُسْعِر الحرب بكجر وكانت الحروريّة بكَجَرَ ذات سنًا والسنا من الضوء مقصور ومن الشرف ممدود يقول أوقع بها وقعة إذا افتخر رجل من الأمصار ذكرها

١٢٧ مَنْ شَاهَدَ ٱلْأَمْصَارَ مِنْ حَيِّ مُضَرْ

١٢٨ يا عُمَرَ بْنَ مَعْمَرٍ لَا مُنْتَظَـــــرْ

قال الأصمعىّ يقول أوقع بها وقعة إذا افتخر رجل من أهل الأمصار ذكرها يقول يوقدها للذى شاهد يريد مِنْ حَيَّىْ وهم قَيْس وخِنْدِف وإنّمـا قال من شاهد الأمصار يريد أنّ الافتخار يكون بالأمصار قال وكان الخوارج من رَبِيعَة

١٢٩ بَعْدَ ٱلَّذِى عَدَا ٱلْقَرُوصَ فَحَـــزَرْ

١٣٠ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ خَالَفُوا هَذَا ٱلْبَشَرْ

يقول عدا جاوز هذا الحرورىُّ الدينَ حتى خرج منه كما جاوز اللَّبَنُ القَرُوصَ فحزر هذا مثل ويقال للرجل إذا أفرط فعدا قدره عدا القارِصَ فحَزَرَ والقَارِصُ اللبن الذى يحذى اللسان فإذا حمِض قيل حَزَرَ يحزُر حُزورًا ولبن حازِرٌ وقارِصٌ أى يقرُص اللسان قال وإنّما يريد أنّ الخوارج بالغوا فى أمرهم حتى انتشر عليهم فخالفوا هذا البشر ضربه مثلًا للخوارج يقول فلا منتظر بعد ما صنع هؤلاء وجاوزوا حتى مرقوا من الدين

Digitized by Google

١٣١ وَٱشْتَغَرُوا فِي دِينِهِمْ حَتَّى ٱشْتَغَرْ

١٣٢ فَقَدْ تَكَبَّدتْ ٱلْمُنَاخَ ٱلْمُشْتَهَرْ

قال يقال للأمر والحساب إذا تفرّق أو كثر قد اشتغر وقال أبو النَّجْم * وَعَدَدٍ بَمِّ إِذَا عُدَّ ٱشْتَغَرْ * كَعَدَدِ ٱلتُّرْبِ تَدَانَى وَكَثَرْ * ويقال تَفَرَّقَ ٱلقَوْمُ شَغَرَ بَغَرَ إذا أخذوا فى كلّ وجه وانتشروا فيقول هؤلآء القوم بالغوا فى أمرهم وبغوا حتى انتشر عليهم فاتّسع بهم وأهلكهم وقوله تكبّدت المناخ يقول نزلت وسط الأمر ويقال قد تكبّد الرجل الأرض إذا نزل وسطها وهو مشتقّ من الكبد والمُتَكَبِّدُ النازل وسط الشىء والمعنى أنّه يقول له إنّك قد نزلت وسط المناخ الذى قد شهرت به فانظر ما يليك وتكبّدت نزلت بكُبَيْدَاتِهِ أى بمعظمه يقول نزلت بالمكان الذى تشتهرك الناس فيه فانظر كيف تصنع قال والمشتهر هو المنزل الذى يشهرك الناس فيه

١٣٣ فَٱعْلَمْ بِأَنَّ ذَا ٱلْجَلَالِ قَدْ قَدَرْ

١٣٤ فِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَى ٱلَّتِي كَانَ سَطَرْ

صُحُفٌ كُتُبٌ وقوله سطر يقول كتب من السطر أراد سطرها قال رُؤْبَة بن العَجّاج * إِنِّي وَأَسْطَارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا *

١٣٥ أَمْرَكَ هٰذَا فَٱحْتَفِظْ فِيهِ ٱلنَّتَرْ

١٣٦ وَفَتْرَةَ ٱلْأَمْرِ وَمُودٍ مَنْ فَتَرْ

ويروى فاحْتَرِسْ قال النتر الانفلات والعجلة والاختلاس يقول قد كان أمرك هذا فى الصحف الأولى فاحتفظ النتر أى فجأة أمر يأتيك لم تكن أحكمته فاحتذر أن لا يخرج منك أمر على غير إحكام ولا يختلسنّ أحد من أمرك شيأً ولا يظهرنّ منك رأى يُنْكَرُ قال والمودى الهالك يقال أَوْدَى الشىء إذا هلك يقول احتفظ فترة الأمر فإنّ من فتر فهو مُودٍ

١٣٧ فَأَيْنَمَا جَرَيْتَ أُعْطِيتَ ٱلظَّفَـــرْ
١٣٨ شَهَادَةً فِيهَا ظُهُورُ مَنْ ظَهَـــرْ
١٣٩ أَوْ وَقْعَةً تَجْلُو عَنِ ٱلدِّينِ ٱلْقَذَرْ

يقول أعطيت الظفر شهادةً يطهّرك الله تعالى فيها من الذنوب أو وقعةً فيها شَرَفٌ لك تجلو بها عن الدين القذر وهو خروج هؤلآء الخوارج الذين خرجوا ويروى فأَيْنَمَا جُرِّبْتَ يقول أينما انكشف أمرك وجرّبك الناس يقول لا تفلت من هذه الخصال

١٤٠ أَوْ شَرَفًا يُتِمُّ نُورًا قَدْ زَهَرْ
١٤١ كَمَا تُتِمُّ لَيْلَةُ ٱلْبَدْرِ ٱلْقَمَرْ

قوله نورًا قد زهر قد أضآء وأنار ويقال تركتُ المصباح يزهَر حتى الصباح قد أضآء أى يتوقد يتمّ نورك أى تتمّ هذه الوقعة نورك كما تتمّ ليلة البدر القمرَ ليلة أربع عشرة أتمّ ما يكون القمر

Digitized by Google

١٤٢ لَقَدْ سَمَا ٱبْنُ مَعْمَرٍ حِينَ ٱعْتَمَرْ

١٤٣ مَغْزًا بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَـــرْ

قوله سما ارتفع يقول أراد أمرًا بعيدًا أى البحرين من الشأم أى اعتمر فمضى إلى الخوارج ويقال إذا أَمَّ الرجل أمرًا قد اعتمره ويقال قد اعتمرتُ فلانًا أى قصدتَ إليه وكلّ من أتى شيأً فقد حجّهُ اعتمره وأنشد * وَرَاكِبٌ جَآء مِنْ تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ * أى معتمد وقوله مغزًا وهو مفعل من غزوت وضبر جمع ومن ثمّ يقال جآء فلان بإضْبارة مِنْ كُتُبٍ أى جماعة كتب ويقال رجل مُضَبَّرُ الخلق إذا كان خلقه بعضه مجتمع إلى بعض ومنه يقال ضَبَرَ الفَرَسُ وهو أن يجمع قوائمه ثمّ يَثِبُ

١٤٤ مِنْ مُخَّةِ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِى كَانَ ٱمْتَخَرْ

١٤٥ ثَلَاثَةً وَسِتَّةً وَٱثْنَىْ عَشَـــــرْ

يقال مخّة الناس ونُخْبَتُهم سوآء أى خيارهم وصميمهم ونخبة الناس منهم التى كان انتخب ويقال امتخر ما فى العظم أى استخرجه وامتخر انتقى يعنى به أنّه أمر بالديوان فوُضِعَ بين يديه فاختار مُخَّةَ الجُنْدِ أى استخرجهم ويقال له مُخْرَةُ هذا الشىء ونُخْبَتُهُ وهو أجودُه وأفضلُه وقوله ثلاثة وستّة واثنى عشر ألفًا قال نصبها بامتخر أى استخرج ثلاثةً وستّةً واثنى عشر قال هم واحد وعشرون ألفًا

Digitized by Google

١٤٦ أَلْفًا يَجُرُّونَ مِنَ ٱلْخَيْلِ ٱلْعَكَرْ

١٤٧ فِي مُرْجَحِنٍّ لَجِبٍ إِذَا ٱثْبَجَرْ

العكر من الخيل والإبل الجماعة يقال عَكَرَةٌ من الإبل وهى ما دون المائة سبعون وفوقها والعكر جمع عَكَرَةٍ وضرب هذا مثلًا للخيل يقول يجرّون من الخيل جماعة والعكرة القطعة العظيمة والمرجحنّ الثقيل واللجب الكثير الذى له صوت مختلط إذا اثبجر سال وانصبّ وانثعب عليهم ويقال اثْبَجَرَّ الجَرادُ وكذلك السيل أيضًا والدفعة من الناس كذلك

١٤٨ سَدَّ ٱلرَّهَآءَ وَٱلْفِجَاجَ وَٱجْتَهَرْ

١٤٩ بَطْنَ ٱلْعِرَاقِ ٱلْجُبَّ مِنْهُ وَٱلنَّهَرْ

يعنى هذا الجيش سدّ الرهآء أى ملأه والرهآء الأرض المستوية الملسآء الواسعة ليست برمل ولا حجارة والفِجاج الطرق والاجتهار أن يكنس البئر فينقّى ما فيها لا يترك بها شىء إلّا الرمل والحجارة ويقال بئر مجهورة إذا نُقّيت ويقال قد جَهَرَ البئرَ يجهَرها جَهْرًا ويقال جهَروا بئرهم أى نزفوا ما فيها وقال أَوْس بن حَجَر * قَدْ حَلَّأَتْ نَاقَتِى بُرْدٌ وَرَاكِبُهَا * عَنْ مَآءِ بَصْوَةَ يَوْمًا وَهْوَ مَجْهُورُ * والجبّ البئر والجَهْرُ أن يكسح الحَمْأة يعنى هذا الجيش كلّما مرّ ببئر أو نهر فى بطن العراق اجتهرها أى اكتسحها وشرب ما فيها من المآء أجمع

١٥٠ وَإِنْ عَلَوْا وَعْرًا وَقَدْ خَافُوا ٱلْوَعَرْ
١٥١ لَيْلًا تَغَشَّى صَعْبَهُ وَمَا ٱخْتَصَـــرْ

وقوله علوا قال الوعر المكان الغليظ ليلًا تغشّى يقول يسير هذا الجيش الليل يمرّ بالصعاب من الأرض يركبها ولا يطلب أن يختصر ولا يطلب السهولة ولكن يركب الوُعُورَ والمكان الغليظ قال يقول هو ينصُب السير على كلّ حال

١٥٢ سَيْلَ ٱلْجَرَادِ ٱلسُّدِّ يَرْتَادُ ٱلْخُضَرْ
١٥٣ آوَاهُ لَيْلٌ غَرِضًا ثُمَّ ٱبْتَكَـــرْ

يقول آوَى الجرادَ الليلُ والجرادُ غَرِضٌ بمكانه اشتهى أن يكون قد انتقل منه قال ويقال للجراد إذا سدّ الأفق وكثر جآءنا سُدٌّ من جراد ويقال رأيتُ سُدًّا من جراد ويرتاد يطلب ويقال خَرَجَ الرائِدُ يَرْتَادُ أى يطلب لأهله موضعًا يقول غَرِضَ الجرادُ بمكانه آواه الليلُ وهو غرِض أى اشتهى أن ينتقل منه فلمّا أصبح ابتكر ويقال جآءنا سُدٌّ من جراد سَدَّ الأفقَ

١٥٤ وَفَثَأَتْ عَنْهُ ضُحَى الشَّرْقِ ٱلْخَصَرْ
١٥٥ فَمَدَّ أَعْرَافَ ٱلْعَجَاجِ وَٱنْتَشَـــرْ

قوله فثأت ليّنت وسهّلت ويقال فثأ عنه أى سكّن عنه يقول لمّا طلعت الشمس على الجراد فثأت الخصر عنه فطار فلمّا

طار الجراد ركض الأرض بأرجله فثار الحجاج وأعراف الحجاج أوائله وكذلك أعراف كلّ شيء أعلاه يقول له مثل الأعراف من غبار مرتفعة ويقال انفثأ عنه أى ذهب وانفثأ غضبُه وقال الجَعْدِىّ * تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنُدِيمُهَا * وَنَفْثَأُهَا عَنَّا إِذَا حَمْيُهَا غَلَى * نُدِيمُها نسكّنها ومنه المآء الدَّائِمُ وهو المآء الساكن ويقال فثأْتُ فلانًا عن فلان فانفثأ أى كسرته فانكسر

١٥٦ وَٱنْفَرَجَتْ عَنْهُ ٱلْبِلَادُ وَٱنْكَـدَرْ

١٥٧ عَشِى رَبِيعَ وَٱقْصُرِى فِيمَنْ قَصَرْ

ويروى عَنْهُ ٱلْبِلَادُ فَٱنْحَدَرْ انفرجت عنه البلاد اتّسعت له البلاد فانكدر يقال مضى على وجهه فى طريق واحد فانحدر الجراد أى انقضّ عشّى ربيع ربيعةَ يهزأ بها يقول أقبلى على رعية إبلكِ واقصرى قال وهذا تهكّم والتهكّم الاستهزآء كأنّه يرمى نفسه عليه ويقال تهكّمَتِ ٱلْبِئْرُ أى تهدّمت وقوله واقصرى فيمن قصر أى كفّى فيمن كفّ

١٥٨ وَٱبْكِى عَلَى مُلْكِكِ إِذْ أَمْسَى ٱنْقَعَرْ

١٥٩ وَٱنْقَطَعَتْ مِنْهُ ٱلرَّجَاةُ وَٱنْبَتَـــرْ

قال انقعر انقلع من أصله وانقطعت منه الرجاة يعنى من ملكهم وانبتر يقول انقطع

Digitized by Google

١٩٠ وَٱشْتَقَّ شُؤْبُوبُ ٱلشِّقَاقِ وَٱشْفَتَرْ

١٩١ وَأَزْلَقَتْهُ لُجَّةُ ٱلْغَيْثِ سَحَـــــرْ

واشتقّ ذهب فى شِقّ ولم يقصد للطريق الذى هو الصواب وأخذ فى أحد الشِقّيْن والشؤبوب السحابة القليلة العرض الشديدة الوقع يقول كأنّ الحروريّة شؤبوب سحابة أخذت فى وجه مطرت قليلًا ثمّ ذهبت وإنّما هذا مثل واشفترّ انتشر ولم يجتمع ولم يصلح صـار منتشرًا والشقاق من المشاقّة والمخالفة يقول أزلقته أزلّته فذهب لجّة الغيث سَحَرَ يريد صوب المطر والغيث المطر سَحَرْ بِسَحَرِ

١٩٢ إِذْ مَطَرَتْ فِيهِ ٱلْأَيَادِى وَمَطَـرْ

١٩٣ بِصَاعِقَاتِ ٱلْمَوْتِ يَكْشِفْنَ ٱلْحَيَرْ

قال الأيادى جمع أَيْدٍ وأَيْدٍ جمع يَد إذ مطرت بالسيوف والضرب يقول أمطرت الأيادى بصاعقات الموت يقول بوقع مثل هذا يكشفن الحير يعنى حيرة الضلال عن هؤلآء الذين حاروا وهم الخوارج

١٩٤ عَنِ ٱلدَّجَارَى وَيُقَوِّمْنَ ٱلصَّعَرْ

١٩٥ وَٱلسَّلِبَاتُ ٱلشُّحْمُ يَشْفِينَ ٱلزَّوَرْ

Digitized by Google

قال الدَّجَرُ الحيرة والدجارى الحيارى يقال دَجِرَ أى حار وهى الحيرة والظلمة والصعر الميل فيقول إذا كان رجل فيه ميل عن اليمين أقمناه قال والسلبات الرماح الطوال واحدها سَلِبٌ والسحم السود يشفين الزور يعنى العَوَجَ يقال ازْوَرَّ عن الحقّ أى مال عنه

١٩٦ مِنَ ٱلْحَامِينَ إِذَا ٱلْبَأْسُ ٱسْمَهَرْ

١٩٧ بِٱلْقَعَصِ ٱلْقَاضِى وَيَبْعَجْنَ ٱلْجُفَرْ

يقول يشفين الزور من الحامين واسمهرّ اشتدّ ويقال قناة سَمْهَرِيَّةٌ أى صلبة وكلّ مشتدّ مُسْمَهِرٌّ وكلّ صلب سَمْهَرِىٌّ والقعص القتل من ساعتك القاضى العاجل والبعج الشقّ والجفر أوساط الرجال واحدتها جُفْرَةٌ

١٩٨ مِنْ قَصَبِ ٱلْجَوْفِ وَيَخْلُلْنَ ٱلشَّجَرْ

١٩٩ شَكَّ ٱلسَّفَافِيدِ ٱلشِّوَآءَ ٱلْمُصْطَهَرْ

قال قصب الجوف مجارى العروق التى تجرى بالدم قال وكأنّ القصب جماع وأرى الأمعآء يقال لها القصب ويخللن ينتظمن الشجر واحدها شُجْرَةٌ وهى الوسط وشكّ نظم يدخله السفافيد وهو جمع سَفُّودٍ ويقال شَكَّهُ يشُكّهُ شَكًّا والمصطهر الذى قد ذاب شحمه من شدّة ما انشوى ويقال صَهَرْتُ الشحم أصهَرُهُ صَهْرًا أى أذبته

Digitized by Google

١٧٠ إِذْ حَسِبُوا أَنَّ ٱلْجِهَادَ وَٱلظَّفَرْ

١٧١ إِيضَاعُ بَيْنِ ٱلْخِضْرِمَاتِ وَهَجَرْ

قال الإيضاع شدّة ركض الإبل يقال مرّ يُوضِعُ بَعِيرَهُ ويقال وَضَعَ فى سيره وأَوْضَعَ فيه بَعِيرَهُ ووَضَعَتِ الناقةُ وأَوْضَعْتُهَا يقول حسبتم أنّ الجهاد والظفر مثل إيضاعكم بين الخضرمات وهى ٥ ركايا باليمامة وهجر

١٧٢ مُعَلِّقِينَ فِي ٱلْكَلَالِيبِ ٱلسُّفَرْ

١٧٣ فَأَلْقَمَ ٱلْكَلْبَ ٱلْيَمَامِيَّ ٱلْحَجَرْ

قال الكلاليب الواحد الكَلُّوبُ وهى حديدة معقوفة يعلّق الرجل فيهـا سُفْرَتَهُ وطعامه وقوله اليمامىّ قال لأنّ هؤلاء ١٠ الحروريّة من أهل اليمامة

١٧٤ لَا تَحْسِبَنَّ ٱلْخَنْدَقَيْنِ وَٱلْحَفَرْ

١٧٥ وَخَرْسَهُ ٱلْكُحْمَرَّ مِنْهُ مَا ٱعْتَصَرْ

قال الخندقين يريد الذين احتفر قال والحفر هو الخندق وخرسه الكحمرّ الدنّ والراقود وقال النَّابِغَة الجَعْدِىّ * جَوْنٌ كَجَوْزِ ٱلْحِمَارِ ١٥ جَرَّدَهُ * ٱلْخَرَّاسُ لَا نَاقِسٌ وَلَا هَزِمُ * يصف الدنّ أنّ له جوزًا أى وسطًا كجوز الحمار والجون الدنّ وهو أسود وجرّده أى جرّده من الطين والناقس الذى جاز القدر حتى حمض وفسد والهزم

Digitized by Google

الذى لم يدرك هو بغلى بعد فله هَزَمَة وقوله وخرسه الخمرّ منه ما اعتصر يعنى النبيذ الذى نبذه وعصره قد أدرك

١٧٦ وَحَائِطَ ٱلطَّرْفَآءِ يَكْفِى مَنْ حَظَرْ

١٧٧ آذِىَّ أَوْرَادٍ يُغَيِّقْنَ ٱلنَّظَـــرْ

قال حائط الطرفآء كنيف يكنف حول الخندق فيقول لا تحسبنّ حائط الطرفآء فى الخندق هذا يغنى عنك شيأً آذىّ موج أوراد يعنى الخيل وأوراد جمع وِرْدٍ يعنى وردوا ويغيّقن يعنى يحيّرن ويموّجن نظر من نظر إليهنّ شبّه الجيش بالآذىّ وهو الموج وقوله حظر يقول بنوا على أنفسهم حظيرةً

١٧٨ شُهْبٌ إِذَا مَا مُجْنَ مَوَّجْنَ ٱلْبَصَرْ

١٧٩ بِذِى إِيَادَيْنِ إِذَا عُدَّ ٱعْتَكَـــرْ

وقوله شهب يعنى كتائب عليهنّ الحديد فهنّ بيض وهو أن يكثر الحديد فيها فتصير شهبًا يقول إذا مجن إى جثن وذهبن ماج البصر لهذه الكتائب وقوله بذى إيادين يعنى بذى ركنين أى جيش ذى حرفين وقوله إذا عدّ اعتكر يقول إذا عدّ فكأنّما كرّ الثانية من كثرته واعتكر رجع وعطف

١٨٠ حَتَّى يَحَارَ ٱلطَّرْفُ أَوْ يَخْشَى ٱلْحَيَرْ

قال يقول يخاف أن يحار كأنّه يظلم عليه لا ينفذ والحير الحيرة

Digitized by Google

الغيث); Z. ٨ Co und Ka أزالته st. أزلّته; Z. ١٧ Lu والسلباتِ (mit der Glosse: خفض أراد بصاعقات وبالسلبات).

p. ٤٨, Z. ٣ Co und Ka اليدين st. اليمين.

p. ٤٩, Z. ٨ فألقَمَ nach meiner Copie; Co und Ka فألقِم.

p. ٥٠, Z. ١٠ Lu شهبًا, Ka هِجَنَ st. مُجَنَ; Z. ١٥ جيش ergänzt nach Ka, statt ذى hat Co (auch in meiner Copie) ذو.

Digitized by Google

doch vgl. Lis. s. v. عزز, darnach wäre عَزازه zu lesen; Z. ٦ Co لهم st. لهنّ; Z. ٩ Co يحفرون; Z. ١١ Lu خوص.

p. ١٩, Z. ٥ von ونحو ergänzt nach Ka.

p. ٢٠, Z. ٦ Lu إتمامُ شكيرٍ; Z. ٨ شقاقًا nach Ka (für شفافا nach Co).

p. ٢١, Z. ١ Co شكيرًا; Z. ٥ من vor الشعر ergänzt; Z. ٦ Co und Ka على حاجبيه وكاهله وذفريه (auf einen zu ergänzenden Sing. دابّة [auch gen. masc.!] zu beziehen), ويقال fehlt Co und Ka; Z. ١١ من vor الشعر ergänzt.

p. ٢٢, Z. ٢ Co بالشكل; Z. ١٦ Co, Ka und Lu حلائبًا, Lu يكثر st. نكثر.

p. ٢٣, Z. ١٧ Co الوغم.

p. ٢٤, Z. ١٩ Ka und Lu شاكى.

p. ٢٥. Z. ١٢ Lu يتنقّين.

p. ٢٧, Z. ١١ Co und Ka للصبغ st. للصبيان.

p. ٢٨, Z. ١٦ Lu قهر.

p. ٢٩, Z. ٧ Co und Ka يبطش (für يطشّ nach meiner Copie); Z. ١٠ حضره fehlt Co und Ka; Z. ١٦ Lu من st. فى.

p. ٣٠, Z. ١٧ Ka السفن st. السفينة.

p. ٣١, Z. ٥ Lu تَقُولَ; Z. ٦ Lu على st. عن ذى; Z. ٧ Co كاسف und انكسف; Z. ١٩ Lu يمشى.

p. ٣٢, Z. ٤ لله nach Ka, Co الله; Z. ١١ Co und Ka لفح (mit der Erklärung am Schlusse des Commentars لفحت الحرب هاجت), Lu. أَلقِحَ mit der Glosse: لقاح اليوم ماخوذ من لقاح الإبل, Co عماسُ.

p. ٣٣, Z. ٧ Lu أو انفكر (wohl für أو انعكر); Z. ١٥ انعكر (in meiner Copie).

p. ٣٤, Z. ١٣ Co مما st. ما; Z. ١٩ Co und Ka جلادها st. بيباعها.

p. ٣٥, Z. ١٦ Lu ضرب st. حتّى الموت nach Lu, dafür Co und Ka القوم.

p. ٣٧, Z. ١ Lu قفخ; Co صقعًا st. قفخًا (darüber in meiner Copie قفخًا رواية); Z. ٢ Co ضربًا st. صقعًا (darüber in meiner Copie صقعًا رواية); Z. ١٧ Ka رُكَبَة st. ركيّة.

p. ٣٩, Z. ٩ Ka فى بعد غزرها والغزر الكثرة والبعد; Z. ١٢ Co und Ka من st. إذا.

p. ٤٠, Z. ١٢ Lu أهلكوا st. خالفوا.

p. ٤٣, Z. ١١ Lu نخبة st. مخّة.

p. ٤٤, Z. ٩ Lu والوهاد st. والفجاج und واحتفر st. واجتهر.

p. ٤٥, Z. ٩ Co فمكانه st. بمكانه.

p. ٤٦, Z. ٧ zu رَبِيعَ gibt Lu die Glosse: فرخّم رَبِيعَةُ يريد رَبِيعَ. قوله

p. ٤٧, Z. ٢ Co und Ka أزلفته, st. الغيث in meiner Copie البحر (darüber

Digitized by Google

Textkritische Noten.

p. ١, Z. ٨ Co عبيد الله für عبد الله.

p. ٦, Z. ١٠ Co und Ka الأخاذ für الأخاديد; Z. ١٤ Co فلان محبور für فلان صلّى محبورًا nach Ka.

p. ٣, Z. ١١ حاذروا nach Ka ergänzt; Z. ١٦ Ka قَرَّتْ und قَرْتْ.

p. ٤, Z. ١٢ Co عليهم st. غلبهم; Z. ١٦ Lu تحت التى.

p. ٥, Z. ١ Co خلائفهم; Z. ٢ Ka تحت الشجرة st. تحتها; Z. ٣ Lu محمدا لم für لم يشق اختاره; Z. ٨ Co من خيار, Ka على خير; Z. ١١ Co ينشن; Z. ١٥ Lu اطهر und طهر.

p. ٨, Z. ١٦ Co نرى; Z. ١٨ يقال فلان nach Ka ergänzt.

p. ٩, Z. ١ Lu ما هوذا; Z. ٩ Lu لا ينالون.

p. ١٠, Z. ٣ Ka سيبلغ für قد بلغ; Z. ١٧ كفّار ergänzt nach Ka.

p. ١١, Z. ٩ وقوله وخدر الليل fehlt Co und Ka; Z. ١٥ Co غبر für غبرآء; Z. ١٦ Ka أدركته st. رأيته; Z. ١٧ Co فِتَنٌ st. الفُتُنُ (nach Ka); Z. ١٩ nach يدخل steht Co und Ka فى سواد الليل.

p. ١٢, Z. ٨ Lu الليل st. الصبح; Z. ١٥ Ka الذى يبتلع وبلتهم; Z. ١٦ Ka التهمه.

p. ١٣, Z. ٤ غِنَّي; Z. ١٤ Lu القفار st. القفاف; Z. ١٥ Lu بالبيض, Co und Ka النَّغَرْ, aber Lu النَّغَرْ (mit der Glosse جمع نقرة); Z. ١٦ und ١٧ Co يعبر قد ديثه الرابص.

p. ١٤, Z. ١٤ Co خسمين st. خسمائة (nach Ka).

p. ١٥, Z. ١١ عظيمين يعنى ergänzt nach Ka; Z. ١٤ أنتج فى ergänzt nach Ka.

p. ١٦, Z. ٨ Lu مآء; Z. ١٧ بينهم فسادًا fehlt Co und Ka.

p. ١٧, Z. ٣ Ka am Rande والشارح لم يتكلم الا على هذا الشطر فقط فليتأمل; Z. ٥ Co رادفها (für زاد فيها); Z. ٦ und ٧ von روى الرِّياشىّ an ergänzt aus Ka; Z. ١٤ Co تغادر st. تعادى; Z. ١٥ dasselbe.

p. ١٨, Z. ١ Lu ينهمرن, Co اهتمر; Z. ٤ ومثلها fehlt Co und Ka; das folgende جار وجُر وفِراش وفُرُش soll nur sagen, dass عِزاز zu lesen ist,

Digitized by Google

Zum Schlusse möge es mir erlaubt sein, alle jene, die diese Arbeit gefördert haben und deren ich schon im Verlaufe dieser Vorbemerkung gedacht habe, nochmals meiner besonderen Verbindlichkeit zu versichern und — last not least — meinen verehrten Lehrern, den Herren Professoren Karabacek und D. H. Müller für die vielen nützlichen Winke und das warme Interesse, das sie dieser Schrift angedeihen liessen, auch an dieser Stelle meinen herzlichsten Dank zu sagen.

Digitized by Google

Qaṣîda κατ' ἐξοχήν — gewesen sein, das ihm so hohen Ruhm eingetragen hat; es wird von den Arabern kurzweg das ‚Glänzende' genannt[1] und zwar wegen des äusserst kunstvollen Reimes durch alle 180 Verse: diese gehen alle auf *ar* aus, aber so, dass der zu diesem *r* gehörige, aber elidirte Vocal, wollte man sich ihn ergänzen, durchwegs *a* ist.[2] Das Versmass ist Reǵez.[3] Gestattet dieses auch, weil aus Jamben bestehend, dem arabischen Dichter grosse Freiheit, so hat sich Al-'aǵǵâǵ durch Anwendung nur eines und dazu noch die Satzconstruction beengenden Reimes, selber starken Zwang auferlegt. Und dabei ist seine Sprache doch fliessend, reich an sprichwörtlichen Redewendungen und geradezu unvergleichlich wegen der durch ihren weiten Umfang auffallenden Bilder, die, was Schwung und Auffassung anbelangt, ganz an homerische Vergleiche gemahnen.

Dem Inhalt nach ist unsere Qaṣîda ein Lobgedicht auf den Feldherrn 'Omar ibn 'Obeid-allâh ibn Ma'mar,[4] der, vom Chalifen 'Abd-el-melik ibn Merwân ausgeschickt, gegen den Châriǵiten Abû Fudaik siegreich zu Felde zog und ihn tödtete,[5] und zwar ist dies derselbe Feldherr, den Noṣaib in der Ḥamâsa[6] besingt.

Bevor ich schliesse, möchte ich nur noch erwähnen, dass ich die Anordnung der Verse unseres Gedichtes unverändert gelassen habe. Nicht alle 180 Verse werden paarweise angeführt: zwei Verse (V. 55 und 180) stehen allein, dafür sechs andere (V. 124, 125, 126 und 137, 138, 139) zu dritt, so dass der Commentar gerade in 90 Abschnitte zerfällt.[7]

---

[1] العُرّاء vgl. Wright, *Opusc. arab.*, p. 55.

[2] Ausgenommen V. 17 (wo sich aber auch die Regel durchführen liesse).

[3] Daher wird 'Aǵǵâǵ auch الراجز genannt. Dass er auch im Versmasse سريع gedichtet, thut nichts zur Sache, denn dieses ist dem رجز nahe verwandt.

[4] † 82 d. H. (Ibn-el-Athîr IV, ٣٨٢).

[5] S. At-Tabarî, *Annales*, S. II, 2. 852.

[6] Vgl. Uebersetzung von Rückert, Nr. 795.

[7] Die Anordnung der Verse ist in Co und Ka selbstverständlich dieselbe, in Lu hingegen hie und da eine andere: daselbst steht V. ٦١ nach ٥٩, V. ٧٥ nach ٧٣, V. ١١٨ nach ١١٣, V. ١٥٦ nach ١٥١, V. ١٧٥ nach ١٧٢, V. ١٧٩ nach ١٧٧.

Digitized by Google

und unter El-welîd, dem Sohne des 'Abd-el-melik ibn Merwân, gestorben sein. Was seine äussere Erscheinung anbelangt, soll der Dichter an Halblähmung gelitten und gehinkt haben.

Bekannter als das Leben und die Persönlichkeit des Poeten sind seine Werke. Von den Arabern wird ihm einstimmig das höchste Lob gezollt, namentlich weil er das Reǵez auf die Höhe der Qaṣîda erhoben, indem er jenes bis dahin nur für ganz kurze Gedichte gebräuchlich gewesene Versmass auch zu längeren Dichtungen verwendete.[1] Es wird behauptet, dass Niemand besser dichten könne als Al-'aǵǵâǵ, ja dieser wird sogar einem Imrulqais unter den Reǵez-Dichtern verglichen.[2] Insbesondere mag es wohl das vorliegende Gedicht — die lange

---

التاسعة من الشعرآء الإسلاميّين وقال المَرْزُبَانِيّ ولد فى الجاهليّة وقال فيها أبياتًا ومات فى أيّام الوليد بن عبد الملك وقد أفلج وأقعد وهو أوّل من رفع الرجز وشبّهه بالقصيد وجعل له أوائل ولُقّب العجّاج الخ

[1] Vgl. AHLWARDT, *Ueber Poesie und Poetik der Araber*, S. 7 und NÖLDEKE, *Beiträge zur Kenntniss der alten Araber*, S. 36.

[2] Coll. 1, 1 c (THORBECKE citirt Lugd. 22, p. 50, Z. 8): وقال أبو عمرو بن العلآء ختم الشعر بذى الرُّمّة والرجز برؤبة بن العجّاج وزعم يُونُسُ أنّ العجّاج أشعر أهل الرجز والقصيد وقال إنّما هو كلام فأجودهم كلامًا أشعرهم والعجّاج ليس فى شِعره شىء يستطيع أحد أن يقول لو كان مكانهُ غيرُهُ كان أجودَ وذكر أنّه صنع أرجوزة

قَدْ جَبَرَ ٱلدِّينَ ٱلإِلٰهُ فَجَبَرْ

فيها نحو من مائتى بيتٍ وهى موقوفة مقيّدة قال فلو أطْلَقْتَ قوافيها وتباعد (sic) فيها الوزنُ لكانت منصوبةً كلّها وقال أبو عُبَيْدَة إنّما كان الشاعر يقول من الرجز بيتين والثلاثة أو نحو ذلك إذا حارب أو شاتم أو فاخر حتّى كان العجّاج أوّل من أطاله وقصّده ونسب فيه وذكر الديار واستوقف الركاب عليها ووصف ما فيها وبكى على الشباب ووصف الراحلة كما فعلت الشعرآء بالقصيد وكان فى الرجّاز كامرء القَيْس فى الشعرآء وقال غيره أوّل من طوّل الرجز الأغلبُ العِجْلىّ وهو قديم وزعم الجُمَحِىّ أو غيره أنّه أوّل من رجز وأظنّ ذلك صحيحًا لأنّه إنّما كان على عهد رسول الله صلعم ونحن نجد الرجز أقدم من ذلك الخ vgl auch Gauh. s. v. عجج die Stelle أشعر الناس العجّاجانِ أى رؤبة وأبوه

Digitized by Google

Morgenländischen Gesellschaft), sowie der auf Al-'aġġâġ bezüglichen Collectaneen THORBECKE's wesentlich gefördert hat.

In letzter Stunde ward mir auf die Bitte meiner Lehrer, der Herren Professoren KARABACEK und D. H. MÜLLER, durch Herrn Grafen LANDBERG ein für die Sicherung des Textes äusserst wichtiges Hilfsmittel an die Hand gegeben, die Abschrift eines in der Bibliothek des Khediven in Kairo aufbewahrten 'Aġġâġ-Codex, der selbst wieder nur die Copie einer angeblich in der Bibliothek des Moḥammed-al-fâtiḥ zu Constantinopel befindlichen Handschrift ist. Die beiden Codices, welche die Grundlagen für die MÜLLER'sche und Graf LANDBERG'sche Copie bildeten, sind eigentlich identisch: die Texte sind in beiden bis auf geringe Abweichungen in der Vocalisation und einige werthvolle Zusätze in dem durch die Freundlichkeit des Herrn Grafen LANDBERG mir zugänglich gemachten Exemplare vollständig gleichlautend. Für die Vollendung der vorliegenden Arbeit war die Einsichtnahme in diese Copie selbstverständlich von grösstem Nutzen, und sei es mir daher gestattet, Herrn Grafen LANDBERG für seine besondere Gefälligkeit auch an dieser Stelle meines verbindlichsten Dankes zu versichern.[1]

Ueber das Leben unseres Dichters Al-'aġġâġ wissen wir nur wenig Zuverlässiges. Wie Herr Prof. D. H. MÜLLER in seiner Abhandlung aus einer Commentarstelle schliesst, mag Al-'aġġâġ zwischen den Jahren 30 und 40 der Higra geboren sein und seine Blütezeit unter 'Abd-el-melik ibn Merwân (65—86 d. H.) erreicht haben. Nach einem den Collectaneen THORBECKE's entnommenen Citate[2] soll Al-'aġġâġ noch in der Heidenzeit geboren

[1] Es standen mir also zur Herstellung des Commentars drei Copien (zwei aus Constantinopel und eine aus Kairo) und zur Herstellung der Verse vier Copien (zwei aus Constantinopel, eine aus Kairo und eine aus Leiden) zur Verfügung. Die Handschriften werden in den textkritischen Noten mit Co (Constantinopel), Ka (Kairo) und Lu (Leiden) bezeichnet.

[2] Ich lasse die Stelle (Coll. II. 330 THORBECKE citirt: Soj. Schawâhid, Muġnî, Heft II) sammt der Ahnenreihe des 'Aġġâġ hier folgen: العجاج اسمه عبد الله بن رُؤْبَة بن لبيد بن صخر بن كتيف بن عمرو بن حُيَّى وقيل عميرة بن حُنَّى بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم أبو الشَّعْثَآء التميمىّ والدُ رؤبة راجز مجيد عَدَّهُ الجُمَحِىُّ فى الطبقة

den Herr Prof. D. H. Müller in Form einer Abschrift besitzt, vergleichsweise heranzuziehen. Doch mitten in der Arbeit ereilte Thorbecke der Tod.

Ich kann meinem hochverehrten Lehrer, Prof. D. H. Müller, nur dankbar sein, dass er mich des Versuches würdig hielt, den von ihm gefundenen kostbaren Schatz, wenn auch nicht ganz, so doch zum Theil zu heben. Die vorliegende Arbeit, der also die Müller'sche Copie zu Grunde liegt, soll demnach das erste, längste und zugleich bekannteste Gedicht aus dem Dîwân des 'Aǵǵâǵ der Oeffentlichkeit übergeben.

Was den in Constantinopel befindlichen Originalcodex und die erwähnte Abschrift desselben anbelangt, kann ich, da beide schon in der unten citierten Abhandlung genauestens besprochen sind, nur weniges ergänzend hinzufügen, was den zum Verständnisse so manches Verses unentbehrlichen Commentar und dessen Herstellung betrifft. Der Commentar, der aus Glossen Al-aṣma'î's und seiner Schüler compiliert ist, hatte nicht mehr collationirt werden können, und ist daher diese Partie der Müller'schen Abschrift nicht frei von irreführenden Fehlern und schwer erkennbaren Lücken. Auf die freundliche Anempfehlung Seiner Excellenz des Herrn Geheimrathes Gaston Grafen von Pettenegg erhielt ich jedoch durch die geneigte Vermittlung des Hohen Ministeriums des kaiserlichen Hauses und des Aeusseren eine recht sorgfältig ausgeführte Separat-Copie des vorliegenden Gedichtes und des dazugehörigen Commentars, wodurch mir die Möglichkeit geboten war, auch diesen letzteren auf fester Grundlage zu publicieren.

Dankbaren Sinnes muss ich an dieser Stelle auch des der Wissenschaft zu früh entrissenen Prof. A. Müller in Halle gedenken, der meine Arbeit durch Uebermittelung zweier Hefte aus dem Codex Thorbecke[1] (Nr. 27, Bibliothek der Deutschen

[1] Heft I, 117b, 1—28, enthaltend eine von Thorbecke eigenhändig angefertigte Copie des vorliegenden Gedichtes sammt Commentar nach der Müller'schen Abschrift, welche Copie jedoch keinerlei Textverbesserungen aufweist, und Heft II, 117c, 1—31, enthaltend unser Gedicht sammt äusserst spärlichen arabischen Erklärungen, wie Thorbecke sich dasselbe aus dem schon genannten Leidener Codex copiert hat.

Digitized by Google

Vorbemerkung.

Bis vor etwas mehr als anderthalb Jahrzehenten war der von den heimischen Gelehrten der Araber so hoch gefeierte Reǵez- oder Jambendichter Al-ʿaǵǵâǵ aus arabischen Wörterbüchern und mannigfachen lexicographischen Schriften, wo Verse dieses Poeten häufig als loca probantia citiert werden, nur dem Namen nach bekannt. Denn jener abgeschlossene Dîwân, den Al-ʿaǵǵâǵ nach einer Angabe Ibn Challikân's[1] verfasst hat, galt als verloren[2] und wäre es geblieben, wenn nicht Herr Prof. D. H. Müller das einzige in Europa vorhandene handschriftliche Exemplar der Gesammtwerke des Dichters in der Bibliothek Nûr-i ʿosmânijje zu Constantinopel aufgefunden und die Anfertigung einer Copie veranlasst hätte.[3]

Die vorliegende Qaṣîda ist auch in einem Codex zu Leiden[4] erhalten. Nach diesem gedachte H. Thorbecke, welcher sich überhaupt mit der Sammlung und Sichtung der von Al-ʿaǵǵâǵ herrührenden Poesien zeitlebens viel befasst hat, das Gedicht zu edieren und zu diesem Ende den Constantinopolitaner Text,

---

[1] Ibn Challikân (Nr. 237) bei der Biographie Ruba's, des Sohnes des ʿAǵǵâǵ.

[2] Oder war vielmehr in Vergessenheit gerathen, vgl. Flügel, *Haji khalfae lex. bibliogr.*, T. VII, p. 299 شرح زجر العجاج, was richtig شرح رجز العجاج lauten sollte.

[3] S. ‚Bericht über die Ergebnisse einer Reise nach Constantinopel', von Dr. D. H. Müller (*Sitzungsber. der kais. Akademie der Wissenschaften, phil.-hist. Classe.* Wien 1878, Bd. XC, p. 335—342). Darnach hat der Codex die Aufschrift شرح ذخر العجاج, doch scheint ذخر gleich زجر bei Flügel nur eine Verschreibung für رجز zu sein. Die später erwähnte Kairenser Handschrift schliesst wenigstens mit den Worten تمّ رجز العجاج.

[4] Cod. Lugd. 287, Buch IX, Kap. 9.

Digitized by Google

B60107

PJ 7696
A3A6
1896

Druck von Adolf Holzhausen,
k. und k. Hof- und Universitäts-Buchdrucker in Wien.

Digitized by Google

Vorbemerkung.

Bis vor etwas mehr als anderthalb Jahrzehenten war der von den heimischen Gelehrten der Araber so hoch gefeierte Reǵez- oder Jambendichter Al-ʿaǵǵâǵ aus arabischen Wörterbüchern und mannigfachen lexicographischen Schriften, wo Verse dieses Poeten häufig als loca probantia citiert werden, nur dem Namen nach bekannt. Denn jener abgeschlossene Dîwân, den Al-ʿaǵǵâǵ nach einer Angabe Ibn Challikân's[1] verfasst hat, galt als verloren[2] und wäre es geblieben, wenn nicht Herr Prof. D. H. Müller das einzige in Europa vorhandene handschriftliche Exemplar der Gesammtwerke des Dichters in der Bibliothek Nûr-i ʿosmânijje zu Constantinopel aufgefunden und die Anfertigung einer Copie veranlasst hätte.[3]

Die vorliegende Qaṣîda ist auch in einem Codex zu Leiden[4] erhalten. Nach diesem gedachte H. Thorbecke, welcher sich überhaupt mit der Sammlung und Sichtung der von Al-ʿaǵǵâǵ herrührenden Poesien zeitlebens viel befasst hat, das Gedicht zu edieren und zu diesem Ende den Constantinopolitaner Text,

---

[1] Ibn Challikân (Nr. 237) bei der Biographie Ruba's, des Sohnes des ʿAǵǵâǵ.

[2] Oder war vielmehr in Vergessenheit gerathen, vgl. Flügel, *Haji khalfae lex. bibliogr.*, T. VII, p. 299 شرح زجر العجاج, was richtig شرح رجز العجاج lauten sollte.

[3] S. ‚Bericht über die Ergebnisse einer Reise nach Constantinopel', von Dr. D. H. Müller (*Sitzungsber. der kais. Akademie der Wissenschaften, phil.-hist. Classe.* Wien 1878, Bd. XC, p. 335—342). Darnach hat der Codex die Aufschrift شرح ذخر العجاج, doch scheint ذخر gleich زجر bei Flügel nur eine Verschreibung für رجز zu sein. Die später erwähnte Kairenser Handschrift schliesst wenigstens mit den Worten تمّ رجز العجاج.

[4] Cod. Lugd. 287, Buch IX, Kap. 9.

Digitized by Google

B6010

PJ 7696
A3 A6
1896

Druck von Adolf Holzhausen,
k. und k. Hof- und Universitäts-Buchdrucker in Wien.

Digitized by Google

DAS ERSTE GEDICHT

AUS DEM

DÎWÂN

DES

ARABISCHEN DICHTERS

AL-'AĠĠÂĠ.

NACH DEN HANDSCHRIFTEN VON CONSTANTINOPEL,
KAIRO UND LEIDEN

HERAUSGEGEBEN

VON

DR. MAXIMILIAN BITTNER,
ASSISTENTEN DES ORIENTALISCHEN INSTITUTES DER K. K. UNIVERSITÄT WIEN.

WIEN, 1896.

ALFRED HÖLDER

K. UND K. HOF- UND UNIVERSITÄTS-BUCHHÄNDLER

I., ROTHENTHURMSTRASSE 15.

Digitized by Google

Digitized by Google

DAS ERSTE GEDICHT

AUS DEM

DÎWÂN

DES

ARABISCHEN DICHTERS

AL-ʿAǴǴÂǴ.

Digitized by Google

Digitized by Google

DAS ERSTE GEDICHT

AUS DEM

DÎWÂN

DES

ARABISCHEN DICHTERS

AL-'AĠĠÂĠ.

NACH DEN HANDSCHRIFTEN VON CONSTANTINOPEL, KAIRO UND LEIDEN

HERAUSGEGEBEN

VON

Dr. MAXIMILIAN BITTNER,

ASSISTENTEN DES ORIENTALISCHEN INSTITUTES DER K. K. UNIVERSITÄT WIEN.

WIEN, 1896.

ALFRED HÖLDER

K. UND K. HOF- UND UNIVERSITÄTS-BUCHHÄNDLER

I., ROTHENTHURMSTRASSE 15.

Digitized by Google

Digitized by Google

DAS ERSTE GEDICHT

AUS DEM

DÎWÂN

DES

ARABISCHEN DICHTERS

AL-'AĠĠÂĠ.

NACH DEN HANDSCHRIFTEN VON CONSTANTINOPEL,
KAIRO UND LEIDEN

HERAUSGEGEBEN

VON

DR. MAXIMILIAN BITTNER,
ASSISTENTEN DES ORIENTALISCHEN INSTITUTES DER K. K. UNIVERSITÄT WIEN.

WIEN, 1896.

ALFRED HÖLDER

K. UND K. HOF- UND UNIVERSITÄTS-BUCHHÄNDLER

I., ROTHENTHURMSTRASSE 15.

AUCH

Digitized by Google

Digitized by Google

DAS ERSTE GEDICHT

AUS DEM

DÎWÂN

DES

ARABISCHEN DICHTERS

AL-ʿAǴǴÂǴ.

Digitized by Google

Digitized by Google

DAS ERSTE GEDICHT

AUS DEM

DÎWÂN

DES

ARABISCHEN DICHTERS

AL-'AĠĠÂĠ.

NACH DEN HANDSCHRIFTEN VON CONSTANTINOPEL, KAIRO UND LEIDEN

HERAUSGEGEBEN

VON

Dr. MAXIMILIAN BITTNER,

ASSISTENTEN DES ORIENTALISCHEN INSTITUTES DER K. K. UNIVERSITÄT WIEN.

WIEN, 1896.

ALFRED HÖLDER

K. UND K. HOF- UND UNIVERSITÄTS-BUCHHÄNDLER

I., ROTHENTHURMSTRASSE 15.

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

STANFORD
UNIVERSITY
LIBRARIES

Digitized by Google

PJ 7696 A3A6 1896 al-Aggâg Das erste Gedicht aus dem

STANFORD LIBRARIES

Digitized by Google